



مجلة الدراسات والبحوث التربوية

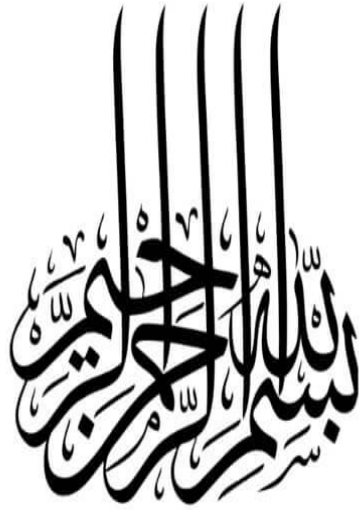
JOURNAL OF STUDIES AND EDUCATIONAL RESEARCHES

المجلد (٦) العدد (١٧) مايو ٢٠٢٦م

مجلة علمية دورية محكمة

يصدرها مركز العطاء للاستشارات التربوية - الكويت بالتعاون مع كلية العلوم التربوية
جامعة الطفيلة التقنية - الاردن

الترقيم الدولي ISSN: 2709-5231



مجله الدراسات والبحوث التربوية

Journal of Studies and Educational Researches (JSER)

علمية دورية محكمة يصدرها مركز العطاء للاستشارات التربوية- دولة الكويت
بالتعاون مع كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

ISSN: 2709-5231

للمجلة معامل تأثير عربي ومفهرسة في العديد من قواعد المعلومات الدولية



رئيس التحرير

أ.د. عبدالله عبد الرحمن الكندري

أستاذ المناهج وطرق التدريس - كلية التربية الأساسية - الكويت

مدير التحرير

د. صفوت حسن عبد العزيز - مركز البحوث التربوية - وزارة التربية - الكويت

هيئة التحرير

أ.د. لولوه صالح رشيد الرشيد

أستاذ الصحة النفسية وعميد كلية العلوم والآداب - جامعة القصيم - المملكة العربية السعودية

أ.د. أحمد عودة سعود القرارة

أستاذ المناهج وطرق التدريس والعميد السابق - كلية العلوم التربوية - جامعة الطفيلة التقنية - الأردن

أ.د. منال محمد خضير

أستاذ المناهج وطرق التدريس - وكييل كلية التربية لشئون الطلاب - جامعة أسوان - مصر

د. أحمد فهد السحيمي

المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية - الكويت

أ.د. بدر محمد ملك

أستاذ ورئيس قسم الأصول والإدارة التربوية سابقاً - كلية التربية الأساسية - الكويت

أ.د. راشد علي السهل

أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي - كلية التربية - جامعة الكويت

أ.د. دلال فرحان نافع العنزي

أستاذ المناهج وطرق التدريس - كلية التربية الأساسية - الكويت

د. غازي عنيزان الرشيد

أستاذ مشارك أصول التربية - كلية التربية - جامعة الكويت

اللجنة العلمية

أ.د. محمد أحمد خليل الرفوع

أستاذ علم النفس التربوي - كلية العلوم التربوية - جامعة الطفيلة التقنية - الأردن

أ.د. محمد إبراهيم طه خليل

أستاذ أصول التربية ومدير مركز الجامعة للتعليم المستمر وتعليم الكبار - كلية التربية - جامعة طنطا - مصر

أ.د. إيمان فؤاد محمد الكاشف

أستاذ التربية الخاصة والصحة النفسية ووكيل كلية الإعاقة والتأهيل لشئون الطلاب - جامعة الزقازيق - مصر

أ.د. خالد عطية السعودي

أستاذ المناهج وطرق التدريس وعميد كلية العلوم التربوية سابقاً - جامعة الطفيلة التقنية - الأردن

أ.د. صلاح فؤاد مكاوي

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية والعميد السابق - كلية التربية - جامعة قناة السويس - مصر

أ.د. عمر محمد الخرابشة

أستاذ الإدارة التربوية - كلية الأميرة عالية الجامعية - جامعة البلقاء التطبيقية - الأردن

- أ.د. فايز منشد الظفيري
أستاذ تكنولوجيا التعليم والعميد السابق- كلية التربية - جامعة الكويت
- أ.د. عبد الناصر السيد عامر
أستاذ القياس والتقويم ورئيس قسم علم النفس التربوي- كلية التربية- جامعة قناة السويس- مصر
- أ.د. السيد علي شهدة
أستاذ المناهج وطرق التدريس المتفرغ- كلية التربية- جامعة الزقازيق- مصر
- أ.د. أنمار زيد الكيلاني
أستاذ التخطيط التربوي- وعميد كلية العلوم التربوية سابقاً- الجامعة الأردنية- الأردن
- أ.د. لما ماجد موسى القيسي
أستاذ الإرشاد النفسي والتربوي ورئيس قسم علم النفس التربوي سابقاً- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن
- أ.د. سامية إبريغم
أستاذ علم النفس- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية- جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي- الجزائر
- أ.د. عاصم شحادة علي
أستاذ اللسانيات التطبيقية- الجامعة الإسلامية العالمية- ماليزيا
- أ.د. يحيى عبدالرزاق قطران
أستاذ تقنيات التعليم والتعليم الإلكتروني- كلية التربية - جامعة صنعاء- اليمن
- أ.د. صالح أحمد عابنة
أستاذ الإدارة التربوية- كلية العلوم التربوية- الجامعة الأردنية- الأردن
- أ.د. مسعودي طاهر
أستاذ علم النفس- جامعة زيان عاشور الجلفة- الجزائر
- أ.د. عادل إسماعيل العلوي
أستاذ الإدارة- جامعة البحرين- مملكة البحرين
- أ.د. حجاج غانم علي
أستاذ علم النفس التربوي- كلية التربية بقنا- جامعة جنوب الوادي- مصر
- أ.د. جعفر وصفي أبو صاع
أستاذ أصول التربية المشارك وعميد كلية الآداب والعلوم التربوية- جامعة فلسطين التقنية- فلسطين
- أ.د.م الأميرة محمد عيسى
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد- كلية التربية- جامعة الطائف- المملكة العربية السعودية
- د. يوسف محمد عيد
أستاذ مشارك الإرشاد النفسي والتربية الخاصة- كلية التربية- جامعة الملك خالد- السعودية
- د. خالد محمد الفضالة
أستاذ مشارك أصول التربية- كلية التربية الأساسية- الكويت
- أ.د. محمد سلامة الرصاعي
أستاذ المناهج وطرق التدريس- وعميد البحث العلمي والدراسات العليا سابقاً- كلية العلوم التربوية- جامعة الحسين بن طلال- الأردن
- أ.د. الغريب زاهر إسماعيل
أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم ووكيل كلية التربية سابقاً- جامعة المنصورة- مصر
- أ.د. نايل محمد الحجايا
أستاذ المناهج وطرق التدريس وعميد كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن
- أ.د. هدى مصطفى محمد
أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس- كلية التربية- جامعة سوهاج- مصر
- أ.د. محمد سليم الزبون
أستاذ أصول التربية- وعميد كلية العلوم التربوية سابقاً- الجامعة الأردنية- الأردن
- أ.د. عبدالله عقله الهاشم
أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس سابقاً- كلية التربية- جامعة الكويت
- أ.د. عادل السيد سرايا
أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم- كلية التربية النوعية- جامعة الزقازيق- مصر
- أ.د. حنان صبيحي عبيد
رئيس قسم الدراسات العليا- الجامعة الأمريكية- مينسوتا
- أ.د. سناء محمد حسن
أستاذ المناهج وطرق التدريس- كلية التربية- جامعة سوهاج- مصر
- أ.د. عائشة عبيزة
أستاذ الدراسات اللغوية وتعليمية اللغة العربية- جامعة عمّار ثليجي بالأغواط- الجزائر
- أ.د. حاكم موسى الحسنائي
أستاذ المناهج وطرق التدريس- كلية التربية- جامعة بغداد- ومعاون مدير مركز كربلاء الدراسي- الكلية التربوية المفتوحة- العراق
- أ.د. حنان فوزي أبو العلا
أستاذ الصحة النفسية- كلية التربية- جامعة المنيا- مصر
- أ.د.م ربيع عبدالرؤوف عامر
أستاذ التربية الخاصة المساعد- كلية التربية- جامعة الملك سعود- المملكة العربية السعودية
- أ.د.م هديل حسين فرج
أستاذ التربية الخاصة المساعد- كلية العلوم والآداب- جامعة الحدود الشمالية- السعودية
- د. نهال حسن الليثي
أستاذ مشارك اللغويات والترجمة- كلية الألسن- جامعة قناة السويس- مصر

د. عروب أحمد القطان
أستاذ مشارك الإدارة التربوية- كلية التربية الأساسية- الكويت

د. هديل يوسف الشطي
أستاذ مشارك أصول التربية- كلية التربية الأساسية- الكويت

الهيئة الاستشارية للمجلة

- | | |
|---|--|
| أ.د عبد الرحمن أحمد الأحمد
أستاذ المناهج وطرق التدريس وعميد كلية التربية سابقاً- جامعة الكويت | أ.د جاسم يوسف الكندري
أستاذ أصول التربية ونائب مدير جامعة الكويت سابقاً |
| أ.د حسن سوادى نجيبان
عميد كلية التربية للبنات- جامعة ذي قار- العراق | أ.د فريح عويد العنزي
أستاذ علم النفس وعميد كلية التربية الأساسية- الكويت |
| أ.د علي محمد اليعقوب
أستاذ الأصول والإدارة التربوية- كلية التربية الأساسية- ووكيل وزارة التربية سابقاً- الكويت | أ.د محمد عبود الجراحشة
أستاذ القيادة التربوية وعميد كلية العلوم التربوية سابقاً- جامعة آل البيت- الأردن |
| أ.د أحمد عابد الطنطاوي
أستاذ ورئيس قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية سابقاً- كلية التربية- جامعة طنطا- مصر | أ.د تيسير الخوالدة
أستاذ أصول التربية وعميد الدراسات العليا سابقاً- جامعة آل البيت- الأردن |
| أ.د محمد عرب الموسوي
رئيس قسم الجغرافيا- كلية التربية الأساسية- جامعة ميسان- العراق | أ.د محسن عبدالرحمن المحسن
أستاذ أصول التربية- كلية التربية- جامعة القصيم- السعودية |
| أ.د وليد السيد خليفة
أستاذ ورئيس قسم علم النفس التعليمي والإحصاء التربوي- كلية التربية- جامعة الأزهر- مصر | أ.د صالح أحمد شاكر
أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم- كلية التربية النوعية- جامعة المنصورة- مصر |
| أ.د أحمد محمود الثوابيه
أستاذ القياس والتقويم- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن | أ.د مهني محمد إبراهيم غنايم
أستاذ التخطيط التربوي واقتصاديات التعليم- كلية التربية- جامعة المنصورة- مصر |
| أ.د سفيان بوعطيط
أستاذ علم النفس- جامعة 20 أوت 1955- سكيكدة- الجزائر | أ.د سليمان سالم الحجايا
أستاذ الإدارة التربوية- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن |

التدقيق اللغوي للمجلة

أ.د خالد محمد عواد القضاة- جامعة العلوم الإسلامية- الأردن

أمين المجلة

أ. محمد سعد إبراهيم عوض

التعريف بالمجلة

تصدر مجلة الدراسات والبحوث التربوية عن مركز العطاء للاستشارات التربوية- دولة الكويت بالتعاون مع كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن كل أربعة شهور، وهي مجلة علمية دورية محكمة بإشراف هيئة تحرير وهيئة علمية تضم نخبة من الأساتذة، وتسعى المجلة للإسهام في تطوير المعرفة ونشرها من خلال طرح القضايا المعاصرة في مختلف التخصصات التربوية، والاهتمام بقضايا التجديد والإبداع، ومتابعة ما يستجد في مختلف مجالات التربية؛ والمجلة مفهومة في العديد من قواعد المعلومات الدولية، ومنها: دار المنظومة Dar Almandumah، معرفة MAREFA، e-، شمع شاماا Shamaa، قاعدة المعلومات التربوية Edu Searach، المكتبة الرقمية العربية AskZad، وللمجلة معامل تأثير عربي.

أهداف المجلة

- تهدف المجلة إلى دعم الباحثين في مختلف التخصصات التربوية من خلال توفير وعاء جديد للنشر يلبي حاجات الباحثين داخل الكويت وخارجها. ويمكن تحديد أهداف المجلة بشكل تفصيلي في الأهداف الأربعة التالية:
1. المشاركة الفاعلة مع مراكز البحث العلمي لإثراء حركة البحث في المجال التربوي.
 2. استنهاض الباحثين المتميزين للإسهام في طرح المعالجات العلمية المتعمقة والمبتكرة للمستجدات والقضايا التربوية.
 3. توفير وعاء لنشر الأبحاث العلمية الأصيلة في مختلف التخصصات التربوية.
 4. متابعة المؤتمرات والندوات العلمية في مجال العلوم التربوية.

مجالات النشر في المجلة

تهتم مجلة الدراسات والبحوث التربوية بنشر الدراسات والبحوث التي لم يسبق نشرها في مختلف التخصصات التربوية، على أن تتصف بالأصالة والجدة، وتتبع المنهجية العلمية، وتراعي أخلاقيات البحث العلمي. كما تنشر المجلة ملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه ذات العلاقة بمختلف التخصصات التربوية، والمراجعات العلمية، وتقارير البحوث والمراسلات العلمية القصيرة، وتقارير المؤتمرات والمنتديات العلمية، والكتب والمؤلفات المتخصصة في التربية ونقدها وتحليلها.

القواعد العامة لقبول النشر في المجلة

1. تقبل المجلة نشر البحوث باللغتين العربية والإنجليزية وفقاً للمعايير التالية:
- توافر شروط البحث العلمي المعتمد على الأصول العلمية والمنهجية المتعارف عليها في كتابة البحوث الأكاديمية في مجالات التربية المختلفة.
 - أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - اسم الباحث ودرجته العلمية والجامعة التي ينتمي إليها.
 - البريد الإلكتروني للباحث، ورقم الهاتف النقال.
 - ملخص للبحث باللغة العربية والإنجليزية في حدود (150) كلمة.
 - الكلمات المفتاحية بعد الملخص.
 - ألا يزيد عدد صفحات البحث عن (30) صفحة متضمنة الهوامش والمراجع.
 - أن تكون الجداول والأشكال مُدرجة في أماكنها الصحيحة، وأن تشمل العناوين والبيانات الإيضاحية الضرورية، ويُراعى ألا تتجاوز أبعاد الأشكال والجداول حجم الصفحة.
 - أن يكون البحث ملتزماً بدقة التوثيق حسب دليل جمعية علم النفس الأمريكية APA الإصدار السادس، وحسن استخدام المصادر والمراجع، وتثبيت مراجع البحث في نهايته.
 - أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
 - أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو التالي:

- اللغة العربية: نوع الخط (Sakkal Majalla), وحجم الخط (14).
- اللغة الإنجليزية: نوع الخط (Times New Roman), وحجم الخط (14).
- تكتب العناوين الرئيسية والفرعية بحجم (16) غامق (Bold).
- أن تكون المسافة بين الأسطر (1.15) بالنسبة للبحوث باللغة العربية, وتكون المسافة بين الأسطر (1.5) بالنسبة للبحوث باللغة الإنجليزية.
- تترك مسافة (2.5) لكل من الهامش العلوي والسفلي والجانبين.

2. ألا يكون البحث قد سبق نشره أو قُدم للنشر في أي جهة أخرى.
3. تحتفظ المجلة بحقها في إخراج البحث وإبراز عناوينه بما يتناسب وأسلوبها في النشر.
4. ترحب المجلة بنشر ما يصلها من ملخصات الرسائل الجامعية التي تمت مناقشتها وإجازتها في مجال التربية، على أن يكون الملخص من إعداد صاحب الرسالة نفسه.
5. بالمجلة باب لنشر موضوعات تهتم المجتمع التربوي يكتب فيه أعضاء التحرير.

إجراءات النشر في المجلة

1. ترسل الدراسات والبحوث وجميع المراسلات باسم رئيس تحرير مجلة الدراسات والبحوث التربوية على الإيميل التالي:
submit.jser@gmail.com
2. يرسل البحث إلكترونياً بخطوط متوافقة مع أجهزة (IBM)، بحيث يظهر في البحث اسم الباحث ولقبه العلمي، ومكان عمله.
3. يُرفق ملخص البحث المراد نشره في حدود (100-150 كلمة) سواء كان البحث باللغة العربية أو الإنجليزية، مع كتابة الكلمات المفتاحية الخاصة بالبحث (Key Words).
4. يرفق مع البحث موجز للسيرة الذاتية للباحث.
5. في حالة قبول البحث مبدئياً يتم عرضه على مُحكِّمين من ذوي الاختصاص في مجال البحث، لإبداء آرائهم حول مدى أصالة البحث وقيمتها العلمية، ومدى التزام الباحث بالمنهجية المتعارف عليها، وتحديد مدى صلاحية البحث للنشر في المجلة من عدمها.
6. يُخطر الباحث بقرار صلاحية بحثه من عدمها خلال شهر من تاريخ استلام البحث.
7. في حالة ورود ملاحظات من المحكمين تُرسل إلى الباحث لإجراء التعديلات اللازمة، على أن يعاد إرسال البحث بعد التعديل إلى المجلة خلال مدة أقصاها شهر، ولا يجوز سحب البحث من المجلة بعد تحكيمه.
8. تؤول جميع حقوق النشر للمجلة.
9. لا تلتزم المجلة بنشر كل ما يرسل إليها.
10. المجلة لا ترد الأبحاث المرسلة إليها سواء كانت منشورة أو غير قابلة للنشر، وللمجلة وإدارتها حق التصرف في ذلك.

عناوين المراسلة

البريد الإلكتروني:

submit.jser@gmail.com

الهاتف:

0096599946900

العنوان:

الكويت- العديلية- شارع أحمد مشاري العدواني

الموقع الإلكتروني:

www.jser-kw.com



المحتويات

م	العنوان	الصفحة
-	الافتتاحية	viii
1	تحليل محتوى كتب اللغة العربية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت وفق قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين، أ.د شافي فهد المحبوب	32-1
2	رعاية الطلاب الموهوبين بدولة الكويت في ضوء بعض الخبرات الأجنبية، د. محمد سعيد ناصر الهاجري	67-33
3	تصميم بيئة تعلم بالميتافيرس قائمة على التفاعل بين نمط حشد المصادر (تنافسي/ تشاركي) والأسلوب المعرفي (تحمل/ عدم تحمل الغموض) وأثره في تنمية مهارات الموشن جرافيك لطلاب المرحلة الثانوية، أ. بدر ظافر الأسمرى؛ د. حمد بن صالح الغنيم	112-68
4	دور المعلمات في تنمية المهارات الرقمية وغرس ثقافة الإبداع الرقمي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية والتحديات التي تواجههن، أ. وفاء ذياب المطيري؛ أ. وفاء محمد القربان؛ أ. ندى عبدالله الرميحي	144-113
5	المواطنة والولاء والانتماء للوطن وفقاً للمناهج الدراسية لدى النشء في دولة الكويت: (دراسة ميدانية)، د. تهاني صالح العنزي؛ د. صفوت حسن عبدالعزيز	190-145
6	الارتجال التنظيمي وعلاقته بالكفاءات القيادية في الإدارة العامة للتعليم بمنطقة القصيم، أ. عائشة مرزوق نمران المظيبري؛ أ.د هيلة منديل محمد التويجري	227-191
7	واقع توظيف التعلم القائم على المشروعات في تدريس المناهج الدراسية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت ومعوقاته من وجهة نظر المعلمين، د. ياسمين هداد فاضل الفضلي	258-228
8	درجة ممارسة مديري المدارس الخاصة للجهد العاطفي: دراسة مقارنة بين الكويت والأردن، أ. رسمية تيسير عبد المالك النادي؛ أ.د عمر محمد الخرابشة	287-259
9	الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت لمواجهة حروب الجيل الرابع، أ. ملاك محمد سعد السهلي؛ أ.د صلاح الدين إبراهيم معوض؛ أ.د دينا علي حامد	324-288
10	واقع تطبيق المنهج الوطني السعودي في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات وقيادات الطفولة في مدينة الرياض، أ. أسماء عبدالله سالم باوزير؛ أ. هناء بنت سليمان محارب البلوي؛ أ. مشاعل محمد عبدالعزيز السليبي؛ أ. نورة بنت أحمد عبدالعزيز الضويحي؛ أ. هند محمد عبدالعزيز الدويخ	368-335

الصفحة	العنوان	م
397-369	تصورات المعلمين حول استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي: دراسة نوعية، أ. ياسر عبدالله راشد الحمداي؛ أ. فاطمة راشد سيف البلوشي؛ د. راية الريسي	11
440-398	واقع الإصلاح المدرسي من وجهة نظر مديري المرحلة الثانوية في التعليم العام بدولة الكويت، أ. مريم حامد الشمري	12
479-441	واقع التفكير التأملي في الممارسات المهنية المستندة إلى المعايير والممارسات المهنية للمعلمين لدى معلمات الدراسات الإسلامية بمدينة الرياض، أ. هدى بنت دُلوه العليوي	13
518-480	القيادة المتسامية وعلاقتها بتحسين الأداء الإداري لمُديري المدارس الأهلية بمَدِينَة بُرَيْدَة، د. عَوَاطِفُ بِنْتُ عَلِي السَّيْف العُوفِي؛ أ. لَمَى بِنْتُ صَالِح بِن مُجَاهِد الحَرْبِي	14
538-519	An Investigation of Implicit and Explicit English Language Exposure by Higher Education EFL Students: A Case Study of GFP Students at the University of Buraimi, Asma Hamyar Al Azzani	15

الافتتاحية

بسم الله الرحمن الرحيم، عليه نتوكل وبه نسعتهن، نحمده سبحانه كما ينبغي أن يحمد ونصلي ونسلم على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين وبعد،،،

يشهد العالم ثورة معلوماتية كبرى منذ منتصف القرن الماضي بسبب التطور السريع والهائل لتكنولوجيا الإعلام والاتصال، وقاد هذا إلى تغير العديد من المفاهيم والأسس داخل المجتمع، فلم تعد المعدات والآلات الثقيلة ورأس المال الأدوات الرئيسية للنشاط الاقتصادي، إذ حلت محلها المعرفة التي أصبحت المحرك الأساسي للنشاط الاقتصادي والفردى فى كل المجتمعات، وقد أدى تزايد قيمة المعرفة فى العصر الحالي إلى أن أصبحت هى الطريق نحو مجتمع المعرفة الذى تتنافس الدول فى تحقيقه.

وقد جعل ذلك الدول المتقدمة تنفق حوالى (20%) من دخلها القومى فى استيعاب المعرفة، ويستحوذ التعليم على نصف هذه النسبة، كذلك تنفق المنظمات الصناعية والتجارية فى هذه الدول ما لا يقل عن (5%) من دخلها الإجمالى فى التنمية المهنية للعاملين بها، وتنفق ما يتراوح بين (3%-5%) من دخلها الإجمالى فى البحث والتنمية.

ويعد البحث العلمى الوسيلة الرئيسية لإيجاد المعرفة وتطويرها وتطبيقها فى المجتمع، كما يشكل الركيزة الأساسية للتطور العلمى والتقنى والاقتصادى، ويساهم فى رقى الأمم وتقدمها، وهو بمثابة خطوة للابتكار والإبداع، ويمثل البحث العلمى إحدى الركائز الأساسية لأي تعليم جامعى متميز، ويعد من أهم المعايير التى تعتمد عليها الجهات العلمىة فى تصنيف وترتيب الجامعات سواء على المستوى المحلى أو القومى أو العالمى؛ ويقاس التقدم العلمى لبلد من البلدان بمدى الناتج البحثى والعلمى مقارنةً بالدول الأخرى.

ويسر مجلة الدراسات والبحوث التربوىة أن تقدم لقراءها هذا العدد، وتتقدم أسرة المجلة بالشكر إلى جميع الباحثين الذين ساهموا بأبحاثهم فى هذا العدد، وتجدد دعوتها لجميع الباحثين للالتفاف حول هذا المنبر الأكاديمى بمساهماتهم العلمىة. وندعو الله عز وجل السداد والتوفيق.

رئيس التحرير

أ.د/ عبدالله عبدالرحمن الكندرى

تخلي أسرة تحرير المجلة مسؤوليتها عن أي انتهاك لحقوق الملكية الفكرية،
والآراء والأفكار الواردة في الأبحاث المنشورة لا تلزم إلا أصحابها
جميع الحقوق محفوظة لمجلة الدراسات والبحوث التربوية © 2020



واقع توظيف التعلّم القائم على المشروعات في تدريس المناهج الدراسية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت ومعوقاته من وجهة نظر المعلمين

د. ياسمين هداد فاضل الفضلي

دكتوراه في التربية (المناهج وطرق التدريس)- وزارة التربية- الكويت

Yasmine7kw@hotmail.com

تاريخ النشر: 2026/5/8

تاريخ قبول النشر: 2026/4/20

تاريخ استلام البحث: 2026/3/14

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع توظيف التعلّم القائم على المشروعات في تدريس المناهج الدراسية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت، والتعرف على معوقات توظيف التعلّم القائم على المشروعات في تدريس المناهج الدراسية، وأثر متغيرات (النوع، المؤهل العلمي، التخصص، والخبرة) على ذلك، وتقديم بعض المقترحات لتعزيز توظيف التعلّم القائم على المشروعات في تدريس المناهج الدراسية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات من خلال استبانة تضمنت (33) عبارة موزعة على ثلاثة محاور، وتكونت عينة الدراسة من (440) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية في منطقة العاصمة التعليمية. وأظهرت النتائج أن واقع توظيف التعلّم القائم على المشروعات في تدريس المناهج الدراسية متوسط، وأن معوقات توظيف التعلّم القائم على المشروعات في تدريس المناهج الدراسية جاءت بدرجة كبيرة ومنها: كثافة أعباء العمل المكلف بها المعلمين تحول دون تطبيق التعلّم القائم على المشروعات، وقلة الوعي بأهمية التعلّم القائم على المشروعات، وضعف دافعية الطلبة نحو تنفيذ المشروعات التعليمية. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول واقع توظيف التعلّم القائم على المشروعات في تدريس المناهج الدراسية ومعوقاته تعزى لمتغيرات (النوع، المؤهل العلمي، التخصص، والخبرة)، وقدمت الدراسة بعض المقترحات لتعزيز توظيف التعلّم القائم على المشروعات في تدريس المناهج الدراسية.

الكلمات الافتتاحية: التعلّم القائم على المشروعات، المناهج الدراسية، المرحلة الثانوية، الكويت.

The Reality of Implementing Project-Based Learning in Secondary School Curricula in Kuwait and its Obstacles from the Teachers' Perspective

Dr. Yasmin Haddad Fadel Al-Fadhli

PhD in Education (Curriculum and Instruction)- Ministry of Education— Kuwait

Received: 14/3/2026

Accepted: 20/4/2026

Published: 8/5/2026

Abstract: The study aimed to identify the reality of employing project-based learning in teaching curricula in the secondary school in the State of Kuwait, and to identify the obstacles to employing project-based learning in teaching curricula, and the impact of variables (gender, academic qualification, specialization, and experience) on this, and presenting suggestions for enhancing the integration of project-based learning in curriculum teaching. To achieve its objectives, a descriptive-analytical approach was used, and data was collected through a questionnaire comprising (33) statements distributed across three axes. The study sample consisted of (440) male and female

secondary school teachers in the Capital Educational District. The results indicated that the current level of project-based learning integration in curriculum teaching is moderate, the obstacles to employing project-based learning in teaching curricula were high, including: the heavy workload assigned to teachers, which prevents the application of project-based learning; the lack of awareness of the importance of project-based learning; and the weak motivation of students to implement educational projects. The results indicated no statistically significant differences between the the study participants regarding the actual implementation of project-based learning in teaching the curriculum, and the obstacles to its implementation, due to the variables of gender, academic qualification, specialization, and experience. The study presented several suggestions to enhance the use of project-based learning in teaching the curriculum.

Keywords: Project-based learning, curriculum, secondary school, Kuwait.

مقدمة:

تتسابق الأنظمة التعليمية في دول العالم لمواكبة التطورات العالمية، ففي ظل الانفجار المعرفي والتكنولوجي باتت تلك الأنظمة مطالبة بزيادة الاهتمام بالتعليم باعتباره عاملاً مؤثراً في تطور الدول وتقدمها، وإعداد أفراد قادرين على مواجهة تحديات مستقبل زاهر بالمعرفة المتطورة والتكنولوجيا المتسارعة.

ولكل نظام تعليمي أهداف وحاجات خاصة به يسعى لتحقيقها وإشباعها، وغالباً ما تستمد تلك الأهداف من فلسفة المجتمع وثقافته ومتطلبات نمو طلبته وحاجات النظام التعليمي نفسه وتطلعاته، فالأنظمة التعليمية بمؤسساتها المختلفة مطالبة باستمرار بتحسين مدخلاتها وعملياتها ومخرجاته (عبيدات وأبو السميد، 2016، 49-52).

ولعل الاهتمام بعملية التدريس وما فيها من أنشطة تعليمية يجعل التعلم ذا معنى وقريب من الواقع ومرتبطة بحاجات المتعلم الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية ومشكلاته الفعلية ويدعم مهارات التفكير العليا (قرني، 2017، 36-40).

وفي ظل التطور السريع في مجالات العلم والمعرفة ورغبة الأنظمة التعليمية في مواكبة المعايير الدولية، وتحقيق الجودة الشاملة، والحصول على الاعتماد الأكاديمي برزت الحاجة إلى ضرورة استحداث إستراتيجيات تدريس حديثة (Lumpe, et al., 2011, 158).

ويعد التعلم القائم على المشروعات من الطرق الحديثة في العملية التعليمية التي تقوم على مبدأ التعلم الذاتي الذي يركز على المتعلم بشكل أساسي بما توفره للمتعلم من المواد التعليمية التي تعمل على إيصال المتعلم للأهداف التعليمية، مع أخذ الفروق الفردية في الاعتبار وقدرات وإمكانات المتعلمين (عبد الفتاح، 2017، 24 & بركات، 2013، 7).

ويعد التعلم القائم على المشروعات من أهم الإستراتيجيات التعليمية التي تضع المتعلم في موقف تعليمي متكامل ينبعث عن حاجة ملحة شعر بها، ولديه رغبة في إشباعها عن طريق نشاطه الذاتي، ويكون في نشاطه جانب عقلي وجانب حركي، وتتخلل هذه العملية علاقات اجتماعية بين المتعلم وزملائه (جرجس، 2007، 64).

وهو عبارة عن مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها المتعلمون لتحقيق أهداف محددة، ويناسب التعلم القائم على المشروعات الكثير من المهارات والموضوعات، حيث يقوم بها المتعلم باسترجاع معارفه ومهاراته وتطبيقها وتوظيفها في المواقف التعليمية ويكون التنفيذ ذاتياً وبإشراف معلم (طلبة، 2016).

ويساهم التعلم القائم على المشروعات في بث روح الاستشكاف لدى المتعلمين، وتنمية الإبداع من خلال ربط المعلومات وتوليدها أثناء مراحل تنفيذ المشروع التعليمي، ويذكر التعلم القائم على المشروعات بالمشاركة الإيجابية والتعلم النشط، ويمنح المتعلمين معرفة أعمق بالمواد والموضوعات التي يدرسونها، حيث يتم بناء المعرفة وإنتاج المعلومات من خلال العمل والنشاط، وهذا يعمل على تطوير قدرات المتعلمين الدراسية وينمي تفكيرهم (قرشم وطلبة وفودة، 2022، 435).

ويعمل التعلم القائم على المشروعات على تعزيز المتعلم على البحث المنظم داخل المدرسة أو خارجها، ويثير لديه حب الاستطلاع والشعور بالمسؤولية والثقة بالنفس، ويتيح الظروف التي تظهر الفروق الفردية بين المتعلمين، ويساعد على تعديل سلوك المتعلم نحو الأفضل (نهران، 2008، 100).

ويحقق المشروع التعليمي نوعاً من التنمية الشاملة للمتعلمين وخاصة في الجانب المهاري، حيث إن التعلم تنمية شاملة ومتكاملة للمتعلمين، ويمكن القيام بذلك من خلال الخبرات التعليمية التي يمرون بها أثناء قيامهم بتنفيذ المشروع، مما يساعدهم على تحقيق الأهداف التعليمية والاستفادة منها في حياتهم المستقبلية (لافي، 2012، 44).

وأشار كوندليف وآخرون (Condcliffe, et al., 2016) إلى أن استخدام التعلم القائم على المشروعات يتوافق بشكل كبير مع أهداف إعداد المتعلمين للتعلم الأعمق، ومهارات التفكير العليا، والمهارات الشخصية.

ومن أهداف التعلم القائم على المشروعات مساعدة المتعلمين على التمييز بين المعرفة والقيام بالعمل، ودعمهم في التعلم وممارسة المهارات في حل المشكلات، وسد احتياجات المتعلمين من ذوي المستويات المختلفة من المهارات وأساليب التعلم (دليل التربويين الدوليين، 2008، 6).

وترى الباحثة أنه في ضوء ما يشهده العصر الحالي من تطورات وتغيرات متواصلة في جميع المجالات، كان لابد من إكساب المتعلمين مهارات التعلم الذاتي، والقدرة على التفكير، ومهارات حل المشكلات واتخاذ القرار، ومعرفة أعمق بالموضوعات التي يدرسونها، وهو ما يمكن تحقيقه من خلال التعلم القائم على المشروعات.

يتضح مما سبق أن التعلم القائم على المشروعات يقوم على مبدأ التعلم الذاتي الذي يركز على المتعلم بشكل أساسي، ويضع المتعلم في موقف تعليمي متكامل، ويساهم التعلم القائم على المشروعات في بث روح الاستشكاف لدى المتعلمين، وتعزيزهم على البحث المنظم داخل المدرسة أو خارجها، وبذلك يحقق المشروع التعليمي نوعاً من التنمية الشاملة للمتعلمين.

مشكلة الدراسة:

تمثل المرحلة الثانوية في دولة الكويت مرحلة متميزة من مراحل نمو الطلبة، وتحل موقعاً مهماً في السلم التعليمي، وتقوم المدرسة الثانوية بالعديد من الوظائف منها: بلورة إحساس الطالب بهويته من خلال تنمية سماته الشخصية وقدراته ومعارفه ومهاراته، وتعزيز النمو المتكامل لشخصية الطالب روحياً وعقلياً ووجدانياً ونفسياً واجتماعياً وجسمياً وفقاً لمبادئ الدين الإسلامي وقيمه السامية، وإعداد الطالب للحياة الإيجابية الفعالة المبنية على إدراكه السليم لأهمية الأسرة في حياة الفرد والمجتمع وقيمة العلم ودوره في الحياة الإنسانية ... إلخ (المهنا وبههاني، 2000، 160-161).

وعلى الرغم من أن المرحلة الثانوية مرحلة تعليمية مهمة، حيث يبدأ الطالب في هذه المرحلة بتكوين ميوله الأكاديمية والمهنية، ويهتم بالمعارف الأساسية التي تساعد في حياته المستقبلية، إلا أن التعليم في المرحلة الثانوية بدولة الكويت يواجه بعض التحديات، ومنها: ضعف مخرجات التعليم الثانوي في دولة الكويت (الشمري، 2018)، وتفضيل المعلمين في وزارة التربية لأساليب التعليم التقليدي في التدريس (الشمري، 2015).

وقد لاحظت الباحثة أنه يتم التركيز على أدنى المستويات المعرفية وهي التذكر والفهم وإهمال مستويات التفكير العليا، وقد انعكس ذلك سلباً على ضعف مخرجات التعليم الثانوي، وأشار بدوي (2011) إلى أن أكثر الطرق فاعلية لإحداث تعلم مستدام لدى الطلبة هو أن يشترك الطلبة بشكل نشط في عملية التعلم، والتي تتطلب منهم تنفيذ مهام ومشروعات، فهي من أكثر الطرق لإحداث التعلم.

وتوصلت الدراسات السابقة إلى فعالية التعلم القائم على المشروعات في تحقيق العديد من الأهداف، ومنها: تنمية مهارات حل المشكلات الرياضية وخفض قلق الرياضيات (اللهبي والسماطوطي، 2024)، زيادة الدافعية وبقاء أثر التعلم (أبو زاهر، 2022)، تنمية الاستيعاب المفاهيمي (إسحق ويوسف ومحمد، 2022)، تنمية مهارات التفكير التوليدي (قرشم وطلبة وفودة، 2022)، تنمية القدرة الرياضية (الزعتري، 2021)، تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين (الشمري، 2020)، تنمية التحصيل ومهارات التنظيم الذاتي (المولد، 2019)، تنمية مهارات تصميم المقررات الإلكترونية (الجندي، 2015).

وأوصت بعض الدراسات السابقة باستخدام التعلم القائم على المشروعات في التدريس، مثل دراسة كل من: أحمد والشاذلي وأحمد (2026)، إبراهيم وبدوي (2024)، أبو زاهر (2022)، الزعتري (2021).

وقد لاحظت الباحثة قلة الدراسات التي تناولت الكشف عن مدى توظيف التعلم القائم على المشروعات في تدريس المقررات الدراسية ومعوقاته، وفي حدود علم الباحثة لم تُجر دراسة في البيئة الكويتية تناولت متغيرات الدراسة الحالية، مما دعم الحاجة لإجراء هذه الدراسة.

وتحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما واقع توظيف التعلّم القائم على المشروعات في تدريس المناهج الدراسية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في دولة الكويت؟
2. ما معوقات توظيف التعلّم القائم على المشروعات في تدريس المناهج الدراسية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في دولة الكويت؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع توظيف التعلّم القائم على المشروعات في تدريس المناهج الدراسية ومعوقاته تعزى لمتغيرات (النوع، المؤهل العلمي، التخصص، الخبرة)؟
4. ما المقترحات التي يمكن أن تسهم في تعزيز توظيف التعلّم القائم على المشروعات في تدريس المناهج الدراسية؟

أهداف الدراسة:

- التعرف على واقع توظيف التعلّم القائم على المشروعات في تدريس المناهج الدراسية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في دولة الكويت.
- تحديد معوقات توظيف التعلّم القائم على المشروعات في تدريس المناهج الدراسية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في دولة الكويت.
- الكشف عن مدى وجود فروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول واقع توظيف التعلّم القائم على المشروعات في تدريس المناهج الدراسية ومعوقاته وفقاً لمتغيرات (النوع، المؤهل العلمي، التخصص، الخبرة).
- تقديم بعض المقترحات التي يمكن أن تسهم في تعزيز توظيف التعلّم القائم على المشروعات في تدريس المناهج الدراسية.

أهمية الدراسة:

1. تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تناوله، وهو التعلّم القائم على المشروعات ودوره في تحقيق العديد من الأهداف في العملية التعليمية.
2. قد تفيد نتائج الدراسة في تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي تساهم في تعزيز توظيف التعلّم القائم على المشروعات في تدريس المناهج الدراسية.
3. إفادة الباحثين لإجراء بحوث جديدة في هذا المجال من خلال الاطلاع على الأدب النظري للدراسة، وما ستتوصل إليه من نتائج وتوصيات.
4. تزويد المكتبة العربية والكويتية ببعض المفاهيم عن التعلّم القائم على المشروعات.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: اقتصر على واقع توظيف التعلّم القائم على المشروعات في تدريس المناهج الدراسية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت ومعوقاته.
- الحدود البشرية: تضمنت عينة من معلمي المرحلة الثانوية في مدارس التعليم العام بدولة الكويت.
- الحدود المكانية: اشتملت على منطقة العاصمة التعليمية في دولة الكويت.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2025/2026م.

مصطلحات الدراسة:

■ التعلّم القائم على المشروعات:

هو بيئة تعليمية- تعليمية تقوم على طرح مجموعة من الأنشطة على شكل مشاريع واقعية يتم تنفيذها من خلال مجموعة من الإجراءات داخل الغرفة الصفية أو خارجها، وضمن مجموعات تعاونية، وبتوجيه من المعلم (الزعتري، 2021، 239).

ويعرف إجرائياً بأنه سلسلة من الخطوات يقوم بها المتعلم في المرحلة الثانوية بشكل فردي أو جماعي بهدف الوصول إلى تحقيق هدف معين، والحصول على منتج مثمر، ويكتسب العديد من المفاهيم والمهارات والخبرات التي تفيد في المستقبل.

■ المنهج الدراسي:

يعرف بأنه مجموعة المعلومات والحقائق والمفاهيم والمبادئ والقيم والنظريات التي تقدم للمتعلمين في مرحلة تعليمية معينة، وتحت إشراف المدرسة الرسمية وإدارتها (عبد الكريم، 2019، 47).

ويعرف إجرائياً بأنه المعلومات والحقائق والمفاهيم والمبادئ والقيم والنظريات التي تقدم للمتعلمين في مدارس المرحلة الثانوية، وتحت إشراف وزارة التربية.

■ المرحلة الثانوية:

هي المرحلة الأخيرة من التعليم الأساسي، ويسبق هذه المرحلة التعليم (الابتدائي والمتوسط) ويلها التعليم العالي وتمتد لمدة ثلاث سنوات من الصف العاشر إلى الصف الثاني عشر.

الخلفية النظرية للدراسة:

يعد التعلّم القائم على المشروعات إستراتيجية فريدة من نوعها، لأنها لا تقدم المادة التي تلم بالموضوع فقط، ولكنها تقدم سياقاً ذا معنى لهذه المادة، مما يجعل خبرات المتعلم التي مر بها متواصلة مع بعضها بعضاً، ويعتمد تنفيذ

المشروعات على العمل في مجموعات صغيرة يتبادل فيها المتعلمون المعلومات والآراء، والتواصل مع زملاء وخبراء لهم نفس الاهتمامات، وتقع عليهم مسؤولية البحث عن المعلومات وصياغتها للوصول إلى حل للمشكلة (عبد الفتاح، 2017، 24).

مفهوم التعلم القائم على المشروعات:

تعددت التعريفات التي تناولت التعلم القائم على المشروعات، فيعرف بأنه عمل ميداني يقوم به المتعلم ويتسم بالإجرائية وتحت إشراف المعلم، ويكون هادفاً ويخدم المادة التعليمية (Thomas & Macgregor, 2005, 83).

ويعرف بأنه منظومة متسلسلة من الخطوات والإجراءات لإدارة الأنشطة والتفاعلات التعليمية الصفية في الموقف التعليمي على شكل مشروعات واقعية يقدمها الطلبة بشكل فردي أو جماعي، بهدف تنمية مهارات تقييم عناصر التعلم ومعتمدة على مجموعة من الأدوات والمهارات والمهام التعليمية، والاستعانة بكافة المصادر والإمكانات المتوافرة من أجل تحقيق أهداف محددة (هزهوزي، 2016، 10).

ويعرف التعلم القائم على المشروعات بأنه مجموعة من الأنشطة التي تقود الطلبة لأداء مهام تعليمية بشكل فردي أو مجموعات من أجل تحقيق أهداف معينة (عبد الفتاح، 2017، 24 & بركات، 2013، 7).

ويعرف بأنه نهج تربوي يعزز مشاركة الطلاب من خلال التنفيذ المنهجي للمشاريع التي تحاكي سيناريوهات الحياة الواقعية وتعكس سماتها، وتشجع هذه الطريقة الطلاب على المشاركة في البحث والاكتشاف والتخطيط والتنفيذ وتعزيز تجربة تعليمية شاملة (Aitken, 2019, 8).

ويعرف بأنه مجموعة من المهام التي يقوم بها المتعلم بصورة فردية أو جماعية تؤدي إلى اكتساب معلومات وتنمية مهارات للوصول إلى بناء معرفي في صورة منتج تعليمي، من أجل تنمية مهارات التفكير التوليدي (قرشم وطلبة وفودة، 2022، 449).

كما يعرف بأنه هو نهج تعليمي يعكس فلسفة جون ديوي التربوية، الذي ركز على "التعلم بالممارسة" والمشاركة المجتمعية الهادفة، ويتجلى هذا النهج في دمج تجارب عملية وواقعية في عملية التعلم، مما يتيح للمتعلمين الفرصة لتطبيق المفاهيم النظرية في سياقات عملية (الظفيري والظفيري والجديع، 2024، 422).

وتعرف الباحثة التعلم القائم على المشروعات بأنه التعلم من خلال قيام المتعلمين بالبحث والاستقصاء والوصول إلى المعرفة تحت إشراف المعلم خلال فترة زمنية محددة.

أهداف التعلم القائم على المشروعات:

يسعى التعلم القائم على المشروعات إلى تحقيق العديد من الأهداف، ومن أهم هذه الأهداف ما يلي:

- مساعدة المتعلمين على التمييز بين المعرفة والقيام بالعمل.
- دعم المتعلمين في التعلم وممارسة المهارات في حل المشكلات والتواصل وإدارة الذات.

- تشجيع تطوير مستويات التفكير الذهنية المرتبطة بالتعلم مدى الحياة وبالمسؤولية المدنية والنجاح في المسار المهني أو الفردي.
- إدماج المناهج المقررة وتلقين الموضوعات وقضايا المجتمع.
- تقييم القدرة الأدائية على المضامين باستخدام معايير شبيهة بتلك التي نجدها في عالم العمل مشجعين بذلك البيانات التفسيرية، وتحديد الأهداف، وتحسين القدرة الأدائية، وبناء تواصل إيجابي وعلاقات تعاونية بين مجموعات مختلفة من المتعلمين.
- سد احتياجات المتعلمين من ذوي المستويات المختلفة من المهارات وأساليب التعلم.
- إشراك وتحفيز المتعلمين (لاشين، 2009، 142).

خصائص التعلم القائم على المشروعات:

يتميز التعلم القائم على المشروعات بمجموعة من الخصائص التي يقوم عليها، وقد حددها العديد من الباحثين مثل كلٍّ من ((Thomas , 2000& Bonk, 2006& Samuel Kai, et al., 2011& Ozbayrak, et al., 2007)) في الخصائص التالية:

- يتعلم كل متعلم حسب قدراته وسرعته الخاصة.
- يعد المتعلم محور العملية التعليمية.
- تنوع مصادر التعلم.
- التركيز على أهداف عملية التعلم.
- التنوع في الأنشطة التعليمية الملائمة للمتعلمين لتحقيق الأهداف التعليمية.
- تنوع عمليات التقييم.
- يتمحور التعلم بالمشاريع حول المشكلات فيختار المتعلمون مشكلة تفتقر إلى حل محدد مسبقاً.
- يقوم المتعلم بالمساعدة في تصميم عملية التوصل للحل.
- يقوم المتعلم باتخاذ القرارات.
- المتعلمون هم المسؤولون عن الوصول إلى المعلومات وإدارتها.
- يوفر جواً من تحمل المسؤولية لدى المتعلمين.
- يضيف نوعاً من الحيوية والمتعة للتعلم.
- يجري التقويم بشكل مستمر.
- يتم الخروج بمنتج نهائي وتقويمه.

أهمية التعلم القائم على المشروعات:

يعد التعلم القائم على المشروعات أكثر الطرق فاعلية لجذب المتعلمين إلى محتوى المادة الدراسية، حيث يتيح لهم حرية اختيار جزء كبير من الأنشطة التي يقومون بها، ويتم التعلم عن طريق العمل على تخطيط وتنفيذ المشروعات وفقاً لأهداف محددة في جو يسوده المحبة والألفة تحت إشراف المعلم (إسحق ويوسف ومحمد، 2022، 167).

ويتناسب التعلم القائم على المشروعات مع المهارات العملية للمقررات التعليمية المختلفة، ويشجع المتعلمين على العمل التعاوني وتبادل الأفكار، ويعمل على تنشيط وتفعيل دور المتعلم، ويستخدم قدراً كبيراً من التكنولوجيا المتاحة، ويعود المتعلم على تحمل المسؤولية، ومع الوقت والتمرين يصبح المتعلم أو المجموعة خبراء في حل العقد والمشاكل التي تواجههم، ويظهر ما تعلمه المتعلم من خلاله في صورة مشروع نهائي (Land, Greene, 2000, 50).

ويؤدي التعلم القائم على المشروعات دوراً مهماً في تعميق تعلم الطلبة، وقدرته على منحهم الفرص لمواجهة المشكلات، ويثير لديهم التحدي للمواقف التي تشبه إلى حد كبير حياتهم اليومية، وينمي لديهم مهارات عليا في التفكير، ويهدف إلى تطوير الصفوف التقليدية تطويراً شاملاً، حيث يتعلم الطلبة الاشتراك في مشاريع من العالم الحقيقي، ويرتكز على أداء الطالب، ويسمح له ببناء معارفه بنفسه بشكل مستقل أو من خلال التفاعل مع فريق العمل في مجموعته صغيرة كانت أم كبيرة (أبو العلا وآخرون، 2022، 1608).

وأشار حافظ والسيد وعمار (2021) إلى أن التعلم القائم على المشروعات يسهم في تحقيق ما يلي:

- تحمل المتعلم المسؤولية والاعتماد على النفس.
- تنمية مهارات التفكير العليا، ومهارات حل المشكلات والتعلم التعاوني.
- تنمية اتجاهات إيجابية نحو المادة العلمية.
- دفع المتعلم لاكتساب الخبرات المهمة.
- اكتساب معرفة أعمق لكل موضوع من موضوعات الحياة.
- تعلم المتعلم كيفية طرح الأسئلة الصحيحة المتولدة من خلال البحوث التي يقوم بها.
- وتستخلص الباحثة أهمية التعلم القائم على المشروعات فيما يلي:
- قيام المتعلم بدور نشط في العملية التعليمية.
- تشجيع المتعلم وتدريبه على تعليم نفسه.
- توفير جو من التعاون بين المتعلمين.
- زيادة دافعية المتعلمين للتعلم.
- تنمية مهارات التفكير.

خطوات التعلم القائم على المشروعات:

لتنفيذ التعلم القائم على المشروع بشكل فاعل، يعد اتباع نهج منظم أمراً ضرورياً ويكون وفق خطوات واضحة ومحددة تشمل ما يلي:

1. اختيار المشروع: يقدم المعلمون مجموعة من المشاريع، مما يسمح للمتعلمين بالاختيار بناءً على اهتماماتهم، وفي هذه المرحلة يجب أن يراعي المعلم الأمور التالية: الجانب التحفيزي للمشروع والتوافق مع أهداف المنهج الأساسية، وجدوى المشروع وإمكانية تطبيقه، وتشجيع المثابرة ودمج تجارب الحياة الواقعية (Aitken, 2019, 10).

2. وضع الخطة: يتضمن التخطيط إشراف المعلم ومشاركته لتوضيح أدوار المتعلمين ومراحل المشروع والمنهجيات، وتشمل تلك الاعتبارات ما يلي: تحديد أهداف المشروع ووسائل تحقيقها، وتحديد طبيعة المشروع (فردى أو جماعى)، وتوزيع الأدوار وتحديد إستراتيجيات التنفيذ، وتحديد الجدول الزمني للمشروع ومتطلبات كل مرحلة (Kigwilu, Mokoro, 2011, 326).

3. تنفيذ المشروع: قبل البدء في خطة تنفيذ المشروع الفعلية، يقوم المعلم بشرح المشروع، وإرشاد المتعلمين وتوجيههم لطريقة التحليل، وتحديد أساليب البحث والوسائل والإستراتيجيات المناسبة للتنفيذ، ويتمثل دور المعلم في هذه المرحلة في تهيئة الظروف الملائمة لمواجهة التحديات التي قد تعترض المتعلم ومتابعته أثناء التنفيذ، وتقديم التغذية الراجعة، ومراقبة التقدم (Yulhendri, 2021, 233).

4. تقويم المشروع ومتابعته: يستمر التقويم طوال مرحلة التنفيذ، وتوجد ثلاث وسائل فاعلة لقياس أداء المتعلم هي: المقياس المدرج، وقائمة الفحص، وبطاقات الملاحظات (Riegle-Crumb, 2019, 22).

الفرق بين التعلم القائم على المشروعات والتعلم القائم على المشكلات:

يتمثل الاختلاف بين التعلم القائم على حل المشكلات والتعلم القائم على المشروع في أن المتعلمين الذين يكملون التعلم القائم على حل المشكلات غالباً ما يشاركون النتائج، ويضعون بشكل مشترك أهداف التعلم والنتائج مع المعلم. ومن ناحية أخرى فإن التعلم القائم على المشروع هو نهج يتم فيه تحديد الأهداف مسبقاً، كما أنه منظم تماماً بالطريقة التي يتم بها التدريس، وغالباً ما يكون التعلم القائم على المشروعات العملية متعددة التخصصات ويستغرق وقتاً أطول، بينما التعلم القائم على حل المشكلات يكون موضوعاً واحداً ويستغرق وقتاً أقصر من ذلك، ويتبع التعلم القائم على المشروع خطوات عامة بينما يوفر التعلم القائم على حل المشكلات خطوات محددة، والتعلم القائم على المشروع غالباً ما يتضمن مهاماً حقيقية تحل مشكلات العالم الحقيقي، بينما يستخدم التعلم القائم على حل المشكلات سيناريوهات وحالات ربما تكون أقل ارتباطاً بالحياة الواقعية (Thomas, 2000؛ Kolmos & Holgaard, 2010).

ويلخص الجدول التالي الفرق بين التعلم القائم على المشروع والتعلم القائم على المشكلات.

جدول (1)

الفرق بين التعلّم القائم على المشروع والتعلّم القائم على المشكلات

التعلّم القائم على المشكلات	التعلّم القائم على المشروع
- يتم تقديم سؤال مفتوح ويمتاز بالواقعية للمتعلمين. أكثر من مشكلة.	- يعمل المتعلم في مهام مفتوحة، ويمكن أن تكون هذه
- يقوم المتعلم بتحليل المشكلات وإيجاد الحلول.	- يقوم المتعلم بتحليل المشكلات وإيجاد الحلول.
- يضع المتعلم فرضيات تشرح هذه الظاهرة.	- يقوم المتعلم بتصميم وتطوير نموذج أولي للحل.
- يحدد المتعلم المزيد من الأسئلة التابعة ويبحث عن بيانات إضافية للإجابة عن الأسئلة.	- يقوم المتعلم بتحسين الحل بناءً على التعليقات الواردة من الخبراء والمعلمين والزملاء.

صعوبات التعلم القائم على المشروعات:

على الرغم من أهمية التعلم القائم على المشروعات، هناك بعض الصعوبات التي تحد من تطبيقه في الصف الدراسي، ومنها:

- أنه قد يحتاج إلى وقت طويل عند الإنجاز، ولذلك من الأفضل أن ينفذ في وحدة كاملة أو موضوع طويل.
- قد يهتم المتعلم بالمهارة الجسدية على حساب الهدف الأساسي للمشروع.
- يحتاج إلى جهد كبير من قبل الجميع، ولذلك لابد من تنفيذه في جو من التعاون.
- عند إعطاء الفرصة للمتعلم لاختيار مشروعه الخاص قد يكون اختياره مبنياً على ميول فردية وليست حاجة علمية أو جماعية.
- يحتاج المعلم إلى تقويم خاص ومستمر للتأكد من أن محور الاكتساب لدى الطالب بين القيم والمعارف والمهارات يسير في توافق وبشكل متوازن (حسين، 2020، 102؛ الحمدان، 2005، 99).
- المشاريع المعقدة تتضمن العديد من الأنشطة المعقدة، ويجد المتعلم بعض الصعوبات فيما يلي:
 - ✓ بدء التساؤل وصياغة أسئلة بحثية مترابطة.
 - ✓ تعريف المشروع البحثي.
 - ✓ إدارة الوقت وتقدير الوقت اللازم لقيام بالمهمة.
 - ✓ متابعة المشروع وتعديل النتائج.
 - ✓ تقويم المنتج النهائي (Schneider, 2008).

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لبعض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت التعلم القائم على المشروعات، وتم عرضها حسب التسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم، وذلك على النحو التالي:

أجرى أحمد والشاذلي وأحمد (2026) دراسة هدفت إلى المقارنة بين التعلم القائم على المشروع وبعض المنهجيات الأخرى للتعلم التي يمكن تطبيقها مع الأطفال في مرحلتها ما قبل التعليم المدرسي والتعليم الابتدائي، وهي: التعلم القائم على المفاهيم والوحدات والموضوعات والاستفسار الموجه وحل المشكلات، وتوضيح إيجابيات التعلم القائم على المشروع على مهارات الأطفال المختلفة في المرحلتين، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة الدراسات المرجعية ذات الصلة. وأظهرت النتائج فعالية التعلم القائم على المشروعات في تنمية مجموعة من المهارات المتكاملة لدى الأطفال، ومنها: مهارات التواصل، والتعاون وحل المشكلات والمهارات التكنولوجية والتفكير الإبداعي. وأوصت الدراسة بدمج التعلم القائم على المشروعات ضمن برامج التعليم ما قبل وبعد التعليم المدرسي بوصفه مدخلاً شاملاً يدعم النمو الأكاديمي والاجتماعي والانفعالي والتكنولوجي للأطفال.

وأجرى الزعراير (2024) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة توظيف معلمات الصفوف الثلاث الأولى للتعلم القائم على المشروعات في العملية التعليمية من وجهة نظرهن في محافظة عجلون، واتبعت الدراسة منهج البحث الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (171) معلمة من معلمات الصفوف الثلاث الأولى في محافظة عجلون طبقت عليهن استبانة مكونة من (20) عبارة. وتوصلت النتائج إلى أن درجة توظيف التعلم القائم على المشروعات تراوحت بين مرتفعة ومتوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف التعلم القائم على المشروعات في العملية التعليمية تعزى لتغيري المؤهل العلمي والخبرة.

وهدف دراسة إبراهيم وبدوي (2024) إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على المشروعات اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الثاني من المرحلة الإعدادية، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت العينة (36) تلميذاً من تلاميذ مدرسة الشهيد سيف النصر الإعدادية كمجموعة تجريبية طبقت عليها أدوات الدراسة قبلياً وبعدياً. وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية المشروعات اللغوية في تنمية مهارات التحدث على مستوى المحاور الفرعية والدرجة الكلية، وأوصت الدراسة بأهمية تبني المشروعات اللغوية في تنمية المهارات اللغوية.

واستهدفت دراسة الظفيري والظفيري والجديع (2024) الكشف عن أسباب تدني الممارسات التدريسية لمعلمي المرحلة المتوسطة في التعلم القائم على المشروع، واعتمدت الدراسة المنهج النوعي باستخدام الأدوات كالمقابلة، والملاحظة، وتم تطبيق الدراسة على (15) معلماً. وأظهرت النتائج أن "قلة البرامج التدريبية المخصصة" جاء من أكثر الأسباب الرئيسية لتدني الممارسات في التعلم القائم على المشروع، وجاء "ضيق الوقت" ضمن أقل الأسباب الرئيسية، وأن الاتجاه السلبي نحو مهنة التدريس لم يدفعهم إلى البحث عن طرق أكثر إبداعاً في تدريس التعلم بالمشروع مثل: قلة الوعي، وعدم الرغبة والتقبل، والتصورات المتوقعة لديهم.

وسعت دراسة اللهيبي والسماطوطي (2024) إلى التعرف على فاعلية التعلم القائم على المشروعات الإلكترونية في تنمية مهارات حلّ المشكلات الرياضية وخفض قلق الرياضيات لدى طالبات المرحلة الثانوية، وتألفت العينة من (70) طالبة من طالبات الصف الثالث الثانوي بمدرسة الثانوية التاسعة عشرة في الدمام تم تقسيمهن إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة وضمت (36) طالبة، ومجموعة تجريبية وضمت (34) طالبة، واشتملت أدوات الدراسة على اختبار حل المشكلات الرياضية، ومقياس قلق الرياضيات. وتوصلت النتائج إلى فاعلية التعلم القائم على المشروعات الإلكترونية في تنمية مهارات حل المشكلات الرياضية، وعدم فاعليته في خفض قلق الرياضيات في التطبيق البعدي، وأوصت الدراسة بالتوسع في تطبيق التعلم القائم على المشروعات الإلكترونية.

وهدف دراسة أبو زاهره (2022) إلى التعرف على أثر استخدام التعلم القائم على المشاريع في زيادة الدافعية وبقاء أثر التعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية في مادة الكيمياء، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي وتكونت العينة من (50) طالبة في ثانوية صفية بنت عبد المطلب بجدة تم تقسيمهن بالتساوي إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، واشتملت الأدوات على اختبار تحصيلي ومقياس الدافعية. وتوصلت النتائج إلى فاعلية التعلم القائم على المشاريع في زيادة الدافعية وبقاء أثر التعلم لدى الطالبات، وأوصت الدراسة باستخدام التعلم القائم على المشروعات في التدريس، وعقد ورش ودورات تدريبية للمعلمين حول التعلم القائم على المشاريع.

واستهدفت دراسة إسحق ويوسف ومحمد (2022) التعرف على فاعلية استخدام التعلم القائم على المشروعات في تدريس العلوم لتنمية الاستيعاب المفاهيمي، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (60) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة الأحياء، وتم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، واشتملت الأدوات على اختبار الاستيعاب المفاهيمي. وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد فاعلية استخدام التعلم القائم على المشروعات في تنمية الاستيعاب المفاهيمي.

وهدف دراسة قرشم وطلبة وفودة (2022) إلى التعرف على فاعلية إستراتيجية التعلم القائم على المشروع في تنمية مهارات التفكير التوليدي في الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتم استخدام المنهج التجريبي، وتكونت العينة من (60) تلميذة من تلميذات الصف الثاني الإعدادي تم تقسيمهن بالتساوي إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، واشتملت الأدوات على اختبار مهارات التفكير التوليدي في الرياضيات. وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير التوليدي في الرياضيات ككل وجميع مهاراته (وضع الفرضيات، التنبؤ في ضوء المعطيات، الطلاقة، المرونة، الأصالة) لصالح المجموعة التجريبية.

وسعت دراسة الزعتري (2021) إلى تقصي أثر التعلم القائم على المشروع في القدرة الرياضية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة من (47) طالبة من طالبات إحدى المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم لمحافظة جرش، تم تقسيمهن إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية تضم (26) طالبة، ومجموعة ضابطة تضم (21) طالبة. وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار القدرة الرياضية ككل وجميع مكوناتها (التعميم، المنطق، الانعكاسية، المرونة) لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد وجود أثر إيجابي للتعلم القائم على المشروع في تنمية القدرة الرياضية. وأوصت الدراسة باستخدام التعلم القائم على المشروع في تدريس الرياضيات.

وهدفت دراسة حسين (2020) إلى التعرف على مميزات وعيوب طريقة المشروع، والوقوف على مدى ارتباطها بالمدرسة المنتجة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة، وتوصلت النتائج إلى أن التعلم القائم على المشروعات وسيلة فعالة لتعليم الطلاب العمليات والإجراءات المعقدة مثل التخطيط والتواصل وحل المشكلات وصناعة القرار، ولتعلم القائم على المشروعات فعالية في زيادة دافعية الطلاب واكتسابهم للمهارات وتحسين قدرة الطلاب على حل المشكلات وتنمية مهارات التفكير العليا لديهم. ومن عيوب التعلم القائم على المشروعات أنه قد يحتاج إلى وقت طويل عند الإنجاز، ويحتاج إلى جهد كبير من قبل الجميع، ويحتاج المعلم إلى تقويم خاص ومستمر للتأكد من أن محور الاكتساب لدى الطالب بين القيم والمعارف والمهارات يسير في توافق وبشكل متوازن.

واستهدفت دراسة الشمراني (2020) الكشف عن أثر استخدام إستراتيجية التعلم القائم على المشروعات في تدريس الفيزياء على مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طالبات الصف الأول الثانوي، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة من (46) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي تم تقسيمهن بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتم إعداد اختبار في مهارات القرن الحادي والعشرين. وتوصلت النتائج إلى وجود فرق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القرن الحادي والعشرين لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة سوسانتي وهان (Susanti & Han, 2019) إلى الكشف عن فاعلية التعلم القائم على المشروعات في تحقيق نتائج التعلم المعرفية والعاطفية والنفسية والحركية مقارنة بالنماذج التقليدية في دورات التعلم المتبكرة، ومعرفة أنشطة الطلبة في التعلم القائم على المشروعات، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة من (43) طالباً وطالبة من تخصص التربية المحاسبية، واشتملت أداة الدراسة على اختبار. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن نتائج التعلم المعرفي والعاطفي والنفسي والحركي لنموذج التعلم القائم على المشروعات كانت أكثر فعالية من نماذج التعلم التقليدية، وأن أنشطة تعلم الطلبة في نموذج التعلم القائم على المشروعات أكثر فعالية من نماذج التعلم التقليدية.

واستهدفت دراسة المولد (2019) الكشف عن فاعلية التعلم القائم على المشروعات عبر الويب في تنمية التحصيل ومهارات التنظيم الذاتي لدى طالبات المرحلة الثانوية في مادة الفيزياء، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وتم اختيار عينة من طالبات المرحلة الثانوية، واشتملت أدوات الدراسة على اختبار تحصيلي ومقياس مهارات التنظيم الذاتي. وتوصلت النتائج إلى فاعلية التعلم القائم على المشروعات عبر الويب في تنمية التحصيل ومهارات التنظيم الذاتي لدى طالبات المرحلة الثانوية.

وهدف دراسة حجاب (2018) إلى التعرف على أثر استخدام التعلم القائم على المشروعات في بيئة التعلم الإلكتروني (الفردية/ التشاركية) على تنمية بعض مهارات برمجة الروبوت لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتألّفت العينة من (40) طالباً في كلية التربية النوعية في جامعة بنها، واشتملت أدوات الدراسة على اختبار معرفي وبطاقة ملاحظة. وتوصلت النتائج إلى أن التعلّم القائم على المشروعات في بيئة التعلم الإلكتروني (التشاركي) كان له الأثر الفعال في تنمية بعض مهارات برمجة الروبوت لدى طلاب تكنولوجيا التعليم.

وسعت دراسة الجندي (2015) إلى التعرف على مدى فاعلية إستراتيجية التعلم الإلكتروني القائم على المشروعات في تنمية مهارات تصميم المقررات الإلكترونية، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتم اختيار عينة استطلاعية عشوائياً من طلاب الفرقة الثالثة تكنولوجيا التعليم في كلية التربية النوعية بأشمون، واشتملت الأدوات على اختبار تحصيلي، وبطاقة ملاحظة، وبطاقة تقييم منتج. وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة بين متوسطي درجات عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي، وبطاقة الملاحظة، وبطاقة تقييم المنتج لصالح التطبيق البعدي.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة يلاحظ ما يلي:

- اتبعت معظم الدراسات السابقة المنهج التجريبي وشبه التجريبي نظراً لمُناسبة لطبيعتها وأهدافها، واتبعت دراسة كلٍّ من: أحمد والشاذلي وأحمد (2026)، الزعاري (2024)، الظفيري والظفيري والجديع (2024)، حسين (2020) المنهج الوصفي.
- توصلت الدراسات السابقة إلى فعالية التعلم القائم على المشروعات في تحقيق العديد من الأهداف، ومنها: تنمية مهارات حلّ المشكلات الرياضيّة وخفض قلق الرياضيّات (اللهبي والسماطوطي، 2024)، زيادة الدافعية وبقاء أثر التعلم (أبو زاهر، 2022)، تنمية الاستيعاب المفاهيمي (إسحق ويوسف ومحمد، 2022)، تنمية مهارات التفكير التوليدي (قرشم وطلبة وفودة، 2022)، تنمية القدرة الرياضية (الزعتري، 2021)، تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين (الشمراني، 2020)، تنمية التحصيل ومهارات التنظيم الذاتي (المولد، 2019)، تنمية مهارات تصميم المقررات الإلكترونية (الجندي، 2015).

- تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي والاستبانة لجمع البيانات، وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في الاهتمام إلى بعض المصادر العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الدراسة، وصياغة مشكلة ومنهجية الدراسة، والإسهام في بناء بعض أركان الأدب النظري للدراسة، وكذلك الاستفادة من الدراسات السابقة في تصميم أداة الدراسة، والاستفادة من الدراسات السابقة في مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية من حيث مدى الاتفاق والاختلاف بين نتيجة الدراسة الحالية ونتائج الدراسات السابقة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، نظراً لمناسبته لطبيعته الدراسة، ويمكن من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليل بياناتها وبيان العلاقات بين مكوناتها، والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها.

مجتمع وعينة الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الثانوية في منطقة العاصمة التعليمية بدولة الكويت، وتكونت عينة الدراسة من (440) معلماً ومعلمة، وتتناول مستويات مختلفة من حيث النوع، والمؤهل العلمي، والتخصص، والخبرة، ويوضحها الجدول التالي:

جدول (2)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموجرافية

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكر	280	63.64%
	أنثى	160	36.36%
المؤهل الدراسي	بكالوريوس	335	76.14%
	دراسات عليا	105	23.86%
التخصص	علمي	195	44.32%
	أدبي	245	55.68%
الخبرة	أقل من 5 سنوات	90	20.45%
	5- أقل من 10 سنوات	75	17.05%
	10 سنوات فأكثر	275	62.50%

أداة الدراسة:

اشتملت أداة الدراسة على استبانة تكونت في صورتها المبدئية من (33) عبارة موزعة على ثلاثة محاور كالتالي: المحور الأول: واقع توظيف التعلّم القائم على المشروعات في تدريس المناهج الدراسية ويضم (15) عبارة، والمحور الثاني: معوقات توظيف التعلّم القائم على المشروعات في تدريس المناهج الدراسية ويضم (10) عبارات، والمحور الثالث:

مقترحات تعزيز توظيف التعلم القائم على المشروعات في تدريس المناهج الدراسية ويضم (8) عبارات. ولكل عبارة خمسة مستويات للإجابة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي كالتالي: كبيرة جداً (5 درجات)، كبيرة (4 درجات)، متوسطة (3 درجات)، ضعيفة (درجتان)، ضعيفة جداً (درجة واحدة) بالنسبة للمحور الأول، وبالنسبة للمحور الثاني والثالث كانت الاستجابات كالتالي: موافق بشدة (5 درجات)، موافق (4 درجات)، محايد (3 درجات)، غير موافق (درجتان)، غير موافق بشدة (درجة واحدة).

صدق الاستبانة: تم التحقق من صدق الاستبانة باستخدام كل من:

أ- الصدق الظاهري (صدق المحكمين): تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية بكلية التربية في جامعة الكويت، وكلية التربية الأساسية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، وتم تعديلها وفقاً لمقترحاتهم، حيث تم إعادة الصياغة اللغوية لبعض العبارات، وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (33) عبارة، ويعد اتفاق المحكمين بياناً لصدق محتوى الاستبانة.

ب- صدق الاتساق الداخلي: تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، ومعاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للاستبانة التي تم الحصول عليها من الدراسة الاستطلاعية، حيث تم تطبيقها على (60) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية غير عينة الدراسة الأساسية، واستخدمت الرزمة الإحصائية SPSS لحساب معاملات الارتباط، ورصدت النتائج في الجدولين التاليين.

جدول (3)

معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
المحور الأول	0.793**	17	0.601**	المحور الثالث			
1	0.707**	10	0.889**	26	0.775**		
2	0.831**	11	0.738**	27	0.871**		
3	0.886**	12	0.843**	28	0.656**		
4	0.839**	13	0.852**	29	0.886**		
5	0.861**	14	0.892**	30	0.825**		
6	0.892**	15	0.907**	31	0.895**		
7	0.916**	المحور الثاني		32	0.889**		
8	0.858**	16	0.629**	33	0.800**		

(**) دال عند مستوى دلالة (0.01)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتهي إليه مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وتراوح ما بين (0.584-0.916)، وهذا يدل على الاتساق الداخلي ومن ثم صدق البناء.

جدول (4)

معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للاستبانة

المحور	معامل الارتباط
واقع توظيف التعلّم القائم على المشروعات في تدريس المناهج الدراسية	0.667 **
معوقات توظيف التعلّم القائم على المشروعات في تدريس المناهج الدراسية	0.506 **
مقترحات تعزيز توظيف التعلّم القائم على المشروعات في تدريس المناهج الدراسية	0.790 **

(**) دال عند مستوى دلالة (0.01)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للاستبانة مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وتراوح ما بين (0.506-0.790)، وهذا يدل على الاتساق الداخلي ومن ثم صدق البناء.

ثبات الاستبانة:

تم حساب معامل ثبات الاستبانة عن طريق إيجاد معامل ثبات ألفا كرونباخ للاستبانة من خلال الرزمة الإحصائية SPSS بعد تطبيقها على العينة الاستطلاعية، ويوضحها الجدول التالي.

جدول (5)

معاملات الثبات لمحاور الاستبانة

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
واقع توظيف التعلّم القائم على المشروعات في تدريس المناهج الدراسية	15	0.84
معوقات توظيف التعلّم القائم على المشروعات في تدريس المناهج الدراسية	10	0.85
مقترحات تعزيز توظيف التعلّم القائم على المشروعات في تدريس المناهج الدراسية	8	0.80
الاستبانة ككل	33	0.83

يتضح من الجدول السابق أن محاور الاستبانة تتسم بدرجة ثبات عالية، وتراوح معاملات الثبات ما بين (0.80-0.85)، وبلغ معامل ثبات الاستبانة ككل (0.83) ومن ثم يمكن تعميم الاستبانة على عينة الدراسة الأساسية. ولأغراض الحكم على درجة تقديرات أفراد عينة الدراسة حول عبارات الاستبانة وفقاً لفئات المقياس الخماسي المستخدم في الإجابة عن عبارات الاستبانة، يمكن تصنيف استجابات أفراد عينة الدراسة إلى ثلاثة مستويات لسهولة تفسير النتائج من خلال استخدام المعادلة التالية:

طول الفئة = المدى ÷ عدد المستويات (كبير، متوسط، ضعيف)

المدى = أكبر قيمة لفئات الإجابة (5) - أصغر قيمة لفئات الإجابة (1) $4 = 5 - 1$

وبالتالي طول الفئة $4 = 3 \div 1.33$ ، ومن ثم إضافة الجواب (1.33) على نهاية كل فئة.

وعليه يكون:

1- الحد الأدنى $1.33 + 1 = 2.33$

2- الحد المتوسط $1.33 + 2.34 = 3.67$

3- الحد الأعلى 3.67 فأكثر

وهكذا تصبح الأوزان على النحو التالي:

- المتوسط الحسابي الذي يتراوح ما بين (3.67-5) يدل على أن درجة تقديرات أفراد عينة الدراسة كبيرة.

- المتوسط الحسابي الذي يتراوح ما بين (2.34-3.67) يدل على أن درجة تقديرات أفراد عينة الدراسة متوسطة.

- المتوسط الحسابي الذي يتراوح ما بين (1.00-2.33) يدل على أن درجة تقديرات أفراد عينة الدراسة ضعيفة.

المعالجة الإحصائية:

تم إدخال البيانات بالحاسب الآلي من خلال الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وأجريت المعالجات

الإحصائية التالية، وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة:

- التكرارات Frequency
- النسبة المئوية Percentage
- المتوسط الحسابي Mean
- الانحراف المعياري Standard Deviation
- اختبار t-Test
- تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA
- اختبار شيفيه Scheffe Test

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة بعد التحليل الإحصائي للبيانات، وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم حصر استجابات أفراد عينة الدراسة ومعالجتها إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS) واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات الاستبانة ومعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول الاستبانة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

النتائج الخاصة بالسؤال الأول:

وينص على: ما واقع توظيف التعلم القائم على المشروعات في تدريس المناهج الدراسية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في دولة الكويت؟

تم حساب النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات المحور الأول للاستبانة، ورصدت النتائج في الجدول التالي:

جدول (6)

النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع توظيف التعلم القائم على المشروعات في تدريس المناهج الدراسية

م	العبارات	كبيرة جداً %	كبيرة %	متوسطة %	ضعيفة %	ضعيفة جداً %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب وفقاً للمتوسط	تقديرات العينة
1	أشرك الطلبة في اختيار موضوعات المشروعات.	21.6	26.1	36.4	12.5	3.4	3.20	1.07	15	متوسطة
2	أساعد الطلبة على تحديد أهداف واضحة لكل مشروع.	34.1	34.1	26.1	2.3	3.4	3.63	1.00	7	متوسطة
3	أوجه الطلبة لوضع خطة مفصلة لتنفيذ المشروع.	34.1	36.4	20.5	6.8	2.3	3.63	1.01	8	متوسطة
4	أناقش خطة المشروع مع الطلبة قبل البدء في التنفيذ.	40.9	30.7	22.7	3.4	2.3	3.75	0.99	2	كبيرة
5	أوجه الطلبة لتوزيع الأدوار فيما بينهم أثناء تنفيذ المشروع.	33.0	38.6	20.5	5.7	2.3	3.64	0.99	5	متوسطة
6	أتابع أداء الطلبة بشكل مستمر أثناء تنفيذ المشروع.	33.0	42.0	19.3	3.4	2.3	3.70	0.93	3	كبيرة
7	أدمج تقنيات تعلم متنوعة في المشروع.	35.2	30.7	21.6	8.0	4.5	3.54	1.13	11	متوسطة
8	أصمم أدوات تقويم متابعة تطور مهارات الطلبة.	23.9	33.0	29.5	9.1	4.5	3.33	1.09	14	متوسطة
9	أشجع الطلبة على عرض نتائج مشروعاتهم أمام زملائهم.	44.3	27.3	20.5	5.7	2.3	3.76	1.04	1	كبيرة
10	أستخدم المشروعات كوسيلة لتنمية الإبداع والابتكار لدى الطلبة.	43.2	22.7	26.1	4.5	3.4	3.68	1.09	4	كبيرة
11	أقيم أداء الطلبة بناءً على نواتج المشروع وليس الاختبارات فقط.	27.3	30.7	29.5	10.2	2.3	3.40	1.05	13	متوسطة
12	أدون تأملاتي حول دور المشروع في تطوير مهارات الطلبة.	26.1	30.7	33.0	8.0	2.3	3.40	1.02	12	متوسطة
13	أوجه الطلبة لتدوين ملاحظاتهم حول المشروع بصورة دورية.	31.8	35.2	23.9	5.7	3.4	3.56	1.04	9	متوسطة
14	أستفيد من المشروعات في ربط المنهج الدراسي بحياة الطلبة اليومية.	36.4	31.8	23.9	5.7	2.3	3.64	1.02	6	متوسطة
15	أقيم مستوى تطور مهارة حل المشكلات لدى الطلبة من خلال تصحيح أوراق العمل والأنشطة الخاصة بهم.	33.0	29.5	29.5	5.7	2.3	3.55	1.02	10	متوسطة
	المحور ككل						3.56	0.88	-	متوسطة

يلاحظ من بيانات الجدول السابق أن واقع توظيف التعلّم القائم على المشروعات في تدريس المناهج الدراسية ككل جاءت متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور ككل (3.56)، والانحراف المعياري (0.88)، ويحتوي هذا المحور على (15) عبارة، وقد تباينت استجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه العبارات، فقد جاء في الترتيب الأول العبارة رقم (9) "أشجع الطلبة على عرض نتائج مشروعاتهم أمام زملائهم" بمتوسط حسابي بلغ (3.76). وجاء في الترتيب الثاني العبارة رقم (4) "أناقش خطة المشروع مع الطلبة قبل البدء في التنفيذ" بمتوسط حسابي (3.75). وجاء في الترتيب الثالث العبارة رقم (6) "أتابع أداء الطلبة بشكل مستمر أثناء تنفيذ المشروع" بمتوسط حسابي (3.70). وجاء في الترتيب الرابع العبارة رقم (10) "أستخدم المشروعات كوسيلة لتنمية الإبداع والابتكار لدى الطلبة" بمتوسط حسابي (3.68) وجاءت جميعها بدرجة كبيرة. وتشير هذه النتيجة إلى أن معظم معلمي المرحلة الثانوية في منطقة العاصمة التعليمية يحرصون على تشجيع الطلبة على عرض نتائج مشروعاتهم أمام زملائهم، ويناقشون خطة المشروع مع الطلبة قبل البدء في التنفيذ، ويستخدمون المشروعات كوسيلة لتنمية بعض المهارات لدى الطلبة مثل الإبداع والابتكار، مما ينعكس إيجاباً على العملية التعليمية. وقد توصلت بعض الدراسات إلى فعالية التعلم القائم على المشروعات في تحقيق العديد من الأهداف، ومنها: تنمية مهارات حلّ المشكلات الرياضية وخفض قلق الرياضيات (اللهبي والسماطوي، 2024)، زيادة الدافعية وبقاء أثر التعلم (أبو زاهر، 2022)، تنمية الاستيعاب المفاهيمي (إسحق ويوسف ومحمد، 2022)، تنمية مهارات التفكير التوليدي (قرشم وطلبة وفودة، 2022)، تنمية القدرة الرياضية (الزعتري، 2021)، تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين (الشمراي، 2020)، تنمية التحصيل ومهارات التنظيم الذاتي (المولد، 2019)، تنمية مهارات تصميم المقررات الإلكترونية (الجندي، 2015). وتتفق نتائج الدراسة الحالية إلى حدٍ ما مع دراسة الزعاير (2024) التي توصلت النتائج إلى أن درجة توظيف التعلم القائم على المشروعات تراوحت بين مرتفعة ومتوسطة.

بينما جاء في الترتيب قبل الأخير العبارة رقم (8) "أصمم أدوات تقويم لمتابعة تطور مهارات الطلبة" بمتوسط حسابي (3.33). وجاء في الترتيب الأخير العبارة رقم (1) "أشرك الطلبة في اختيار موضوعات المشروعات" بمتوسط حسابي (3.20) وجاءت العبارتان بدرجة متوسطة. وتشير هذه النتيجة إلى حاجة معلمي المرحلة الثانوية إلى التدريب على تصميم أدوات تقويم لمتابعة تطور مهارات الطلبة، وتحفيز الطلبة للمشاركة في اختيار موضوعات المشروعات، مما ينعكس إيجاباً على دافعية الطلبة نحو المشروعات التعليمية.

النتائج الخاصة بالسؤال الثاني:

وينص على: ما معوقات توظيف التعلّم القائم على المشروعات في تدريس المناهج الدراسية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في دولة الكويت؟

تم حساب النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات المحور الثاني للاستبانة، ورصدت النتائج في الجدول التالي:

جدول (7)

النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول معوقات توظيف التعلم القائم على المشروعات في تدريس المناهج الدراسية

م	العبارة	موافق بشدة %	موافق %	محايد %	غير موافق %	غير موافق بشدة %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب وفقاً للمتوسط	تقديرات العينة
16	قلة الموارد التقنية والمادية في المدرسة.	21.6	42.0	28.4	8.0	0.0	3.77	0.88	3	كبيرة
17	زمن الحصة لا يسمح بتطبيق التعلم القائم على المشروعات.	23.9	31.8	29.5	12.5	2.3	3.63	1.05	7	متوسطة
18	ضعف التدريب العملي على تصميم المشروعات التعليمية.	17.0	45.5	26.1	8.0	3.4	3.65	0.97	6	متوسطة
19	قلة الوعي بأهمية التعلم القائم على المشروعات.	23.9	45.5	20.5	6.8	3.4	3.80	1.00	2	كبيرة
20	ضعف دافعية الطلبة نحو تنفيذ المشروعات التعليمية.	19.3	47.7	21.6	10.2	1.1	3.74	0.93	4	كبيرة
21	المناهج لا تتضمن أنشطة قابلة للتحويل إلى مشروعات.	25.0	36.4	25.0	11.4	2.3	3.70	1.04	5	كبيرة
22	صعوبة تقويم أداء الطلبة في المشروعات بصورة موضوعية.	12.5	39.8	34.1	11.4	2.3	3.49	0.93	8	متوسطة
23	ضعف الدعم الإداري لتطبيق التعلم القائم على المشروعات.	20.5	31.8	25.0	18.2	4.5	3.45	1.14	9	متوسطة
24	كثافة أعباء العمل المكلف بها المعلمين تحول دون تطبيق التعلم القائم على المشروعات.	39.8	36.4	14.8	8.0	1.1	4.06	0.99	1	كبيرة
25	كثرة عدد الطلبة في الصف الدراسي لا يسمح بتطبيق التعلم القائم على المشروعات.	22.7	25.0	23.9	26.1	2.3	3.40	1.17	10	متوسطة
	المحور ككل						3.68	0.68	-	كبيرة

يلاحظ من بيانات الجدول السابق أن معوقات توظيف التعلم القائم على المشروعات في تدريس المناهج الدراسية ككل كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور ككل (3.68)، والانحراف المعياري (0.68)، ويحتوي هذا المحور على (10) عبارات، وقد تباينت استجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه العبارات، فقد جاء في الترتيب الأول العبارة رقم (24) "كثافة أعباء العمل المكلف بها المعلمين تحول دون تطبيق التعلم القائم على المشروعات" بمتوسط حسابي بلغ (4.06). وجاء في الترتيب الثاني العبارة رقم (19) "قلة الوعي بأهمية التعلم القائم على المشروعات" بمتوسط حسابي (3.80). وجاء في الترتيب الثالث العبارة رقم (16) "قلة الموارد التقنية والمادية في المدرسة" بمتوسط حسابي (3.77) وجاءت جميعها بدرجة كبيرة. وتشير هذه النتيجة إلى أنه على الرغم من أهمية التعلم القائم على المشروعات هناك بعض المعوقات التي تواجه توظيف التعلم القائم على المشروعات في تدريس المناهج الدراسية، ومنها: كثافة أعباء العمل المكلف بها المعلمين، وقلة الوعي بأهمية التعلم القائم على المشروعات، وقلة الموارد التقنية والمادية في المدرسة، مما يشير إلى أهمية مواجهة هذه المعوقات للاستفادة من أهمية التعلم القائم على المشروعات في العملية التعليمية ودوره

في تحقيق العديد من الأهداف، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة حسين (2020) التي أشارت إلى وجود معوقات تواجه التعلم القائم على المشروعات.

بينما جاء في الترتيب قبل الأخير العبارة رقم (23) "ضعف الدعم الإداري لتطبيق التعلم القائم على المشروعات" بمتوسط حسابي (3.45) وبدرجة متوسطة، وجاء في الترتيب الأخير العبارة رقم (25) "كثرة عدد الطلبة في الصف الدراسي لا يسمح بتطبيق التعلم القائم على المشروعات" بمتوسط حسابي (3.40) وبدرجة متوسطة أيضاً، وتشير هذه النتيجة إلى أهمية وجود دعم لتطبيق التعلم القائم على المشروعات. وبالإضافة إلى المعوقات السابقة أشارت دراسة حسين (2020) إلى أن التعلم القائم على المشروعات قد يحتاج إلى وقت طويل عند الإنجاز، ويحتاج إلى جهد كبير من قبل الجميع، ويحتاج المعلم إلى تقويم خاص ومستمر للتأكد من أن محور الاكتساب لدى الطالب بين القيم والمعارف والمهارات يسير في توافق وبشكل متوازن. وأشار (Schneider, 2008) إلى أن المشاريع المعقدة تتضمن العديد من الأنشطة المعقدة، ويجد المتعلم بعض الصعوبات في بدء التساؤل وصياغة أسئلة بحثية مترابطة، وتعريف المشروع البحثي، وإدارة الوقت وتقدير الوقت اللازم للقيام بالمهمة، ومتابعة المشروع وتعديل النتائج، وتقويم المنتج النهائي.

النتائج الخاصة بالسؤال الثالث:

وينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول التعلم القائم على المشروعات تعزى لمتغيرات (النوع، المؤهل، التخصص، والخبرة)؟

تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples T-test)، وتحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA)، ورصدت النتائج في الجداول التالية:

جدول (8)

نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples T-test) لاختبار الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول التعلم القائم على المشروعات وفقاً لمتغير النوع

المحور	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية df	مستوى الدلالة
واقع توظيف التعلم القائم على المشروعات في تدريس المناهج الدراسية	ذكور	280	3.84	0.89	0.722	438	0.473
	إناث	160	4.11	0.64			
معوقات توظيف التعلم القائم على المشروعات في تدريس المناهج الدراسية	ذكور	280	3.65	0.68	1.122	438	0.265
	إناث	160	3.97	0.58			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع توظيف التعلم القائم على المشروعات في تدريس المناهج الدراسية، ومعوقات توظيف التعلم القائم على المشروعات في تدريس المناهج الدراسية تعزى لمتغير النوع، حيث بلغت قيم "ت" المحسوبة (0.722)، (1.122) بنفس الترتيب ومستوى دلالتها أكبر من (0.05). وقد يرجع ذلك إلى اتفاق أفراد عينة الدراسة مع اختلاف النوع حول واقع

توظيف التعلّم القائم على المشروعات في تدريس المناهج الدراسية ومعوقاته، وقد أشارت النتائج الخاصة بالسؤال الأول إلى أن واقع توظيف التعلّم القائم على المشروعات متوسط، وأشارت النتائج الخاصة بالسؤال الثاني إلى أن هذه المعوقات جاءت بدرجة كبيرة.

جدول (9)

نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples T-test) لاختبار الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول التعلّم القائم على المشروعات وفقاً لمتغير المؤهل

المحور	المؤهل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية df	مستوى الدلالة
واقع توظيف التعلّم القائم على المشروعات في تدريس المناهج الدراسية	بكالوريوس	335	3.80	0.87	1.099	438	0.275
	دراسات عليا	105	4.04	0.89			
معوقات توظيف التعلّم القائم على المشروعات في تدريس المناهج الدراسية	بكالوريوس	335	3.63	0.72	0.875	438	0.384
	دراسات عليا	105	3.78	0.53			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع توظيف التعلّم القائم على المشروعات في تدريس المناهج الدراسية، ومعوقات توظيف التعلّم القائم على المشروعات في تدريس المناهج الدراسية تعزى لمتغير المؤهل، حيث بلغت قيم "ت" المحسوبة (1.099)، (0.875) بنفس الترتيب ومستوى دلالتها أكبر من (0.05). وقد يرجع ذلك إلى أن المؤهل ليس له تأثير على استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع توظيف التعلّم القائم على المشروعات في تدريس المناهج الدراسية ومعوقاته. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الزعاري (2024) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف التعلّم القائم على المشروعات في العملية التعليمية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

جدول (10)

نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples T-test) لاختبار الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول التعلّم القائم على المشروعات وفقاً لمتغير التخصص

المحور	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية df	مستوى الدلالة
واقع توظيف التعلّم القائم على المشروعات في تدريس المناهج الدراسية	علمي	195	3.89	0.76	0.298	438	0.567
	أدبي	245	3.83	0.98			
معوقات توظيف التعلّم القائم على المشروعات في تدريس المناهج الدراسية	علمي	195	3.68	0.70	0.115	438	0.608
	أدبي	245	3.66	0.66			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع توظيف التعلّم القائم على المشروعات في تدريس المناهج الدراسية، ومعوقات توظيف التعلّم القائم

على المشروعات في تدريس المناهج الدراسية تعزى لمتغير التخصص، حيث بلغت قيم "ت" المحسوبة (0.298)، (0.115) بنفس الترتيب ومستوى دلالتها أكبر من (0.05). وقد يرجع ذلك إلى اتفاق أفراد عينة الدراسة مع اختلاف التخصص حول واقع توظيف التعلّم القائم على المشروعات في تدريس المناهج الدراسية مثل مدى حرص المعلمين على تشجيع الطلبة على عرض نتائج مشروعاتهم أمام زملائهم، ومدى مناقشة خطة المشروع مع الطلبة قبل البدء في التنفيذ، ومدى استخدام المشروعات كوسيلة لتنمية بعض المهارات لدى الطلبة، واتفاق أفراد عينة الدراسة مع اختلاف التخصص حول معوقات توظيف التعلّم القائم على المشروعات في تدريس المناهج الدراسية، مثل قلة الوعي بأهمية التعلّم القائم على المشروعات، وقلة الموارد التقنية والمادية في المدرسة.

جدول (11)

نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول التعلّم القائم على المشروعات وفقاً لمتغير الخبرة

المحور	الخبرة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية Df	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
واقع توظيف التعلّم القائم على المشروعات في تدريس المناهج الدراسية	أقل من 5 سنوات	90	4.07	1.01	بين المجموعات	0.963	2	0.481	0.622	0.539
	5- أقل من 10 سنوات	75	3.79	0.55	داخل المجموعات	65.777	437	0.774		
	10 سنوات فأكثر	275	3.81	0.90	المجموع	66.740	439			
	مجموع	440	3.86	0.88						
معوقات توظيف التعلّم القائم على المشروعات في تدريس المناهج الدراسية	أقل من 5 سنوات	90	3.50	0.76	بين المجموعات	0.685	2	0.343	0.745	0.478
	5- أقل من 10 سنوات	75	3.76	0.59	داخل المجموعات	39.106	437	0.460		
	10 سنوات فأكثر	275	3.70	0.67	المجموع	39.791	439			
	مجموع	440	3.67	0.68						

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع توظيف التعلّم القائم على المشروعات في تدريس المناهج الدراسية، ومعوقات توظيف التعلّم القائم على المشروعات في تدريس المناهج الدراسية تعزى لمتغير الخبرة، حيث بلغت قيم "ف" المحسوبة (0.622)، (0.745) بنفس الترتيب ومستوى دلالتها أكبر من (0.05). وقد يرجع ذلك إلى أن الخبرة ليس لها تأثير على استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع توظيف التعلّم القائم على المشروعات في تدريس المناهج الدراسية ومعوقاته. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الزعازير (2024) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف التعلّم القائم على المشروعات في العملية التعليمية تعزى لمتغير الخبرة.

النتائج الخاصة بالسؤال الرابع:

وينص على: "ما المقترحات التي يمكن أن تسهم في تعزيز توظيف التعلّم القائم على المشروعات في تدريس المناهج الدراسية؟"

تم حساب النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات المحور الثالث للاستبانة، ورصدت النتائج في الجدول التالي:

جدول (12)

النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مقترحات توظيف التعلم القائم على المشروعات في تدريس المناهج الدراسية

م	العبرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	الانحراف المعياري	الترتيب وفقاً للمتوسط	تقديرات العينة
26	إدراج المشروعات ضمن أهداف المقرر الدراسي.	34.1	48.9	12.5	2.3	2.3	4.11	0.87	كبيرة
27	تخصيص حصص تطبيقية أسبوعية لتنفيذ المشروعات.	37.5	44.3	11.4	4.5	2.3	4.10	0.94	كبيرة
28	إشراك أولياء الأمور والمجتمع المحلي في دعم المشروعات.	29.5	38.6	15.9	10.2	5.7	3.76	1.15	كبيرة
29	إعداد أدلة إرشادية للمعلمين حول كيفية تصميم المشروعات وتنفيذها.	36.4	48.9	11.4	1.1	2.3	4.16	0.84	كبيرة
30	تحفيز الطلبة من خلال عرض مشروعاتهم في معارض مدرسية أو إلكترونية.	44.3	48.9	3.4	2.3	1.1	4.33	0.75	كبيرة
31	إدراج التدريب على التعلم القائم على المشروعات ضمن برامج التطوير المهني.	36.4	47.7	12.5	1.1	2.3	4.15	0.85	كبيرة
32	تبني سياسات تشجع توظيف التعلم القائم على المشروعات في المناهج الدراسية.	39.8	46.6	11.4	0.0	2.3	4.22	0.82	كبيرة
33	تشجيع التعاون بين المدارس لتبادل التجارب الناجحة في التعلم القائم على المشروعات.	38.6	40.9	15.9	1.1	3.4	4.06	0.95	كبيرة
	المحور ككل						4.12	0.73	كبيرة

يلاحظ من بيانات الجدول السابق أن درجة تقديرات معلمي المرحلة الثانوية حول مقترحات تعزيز توظيف التعلم القائم على المشروعات في تدريس المناهج الدراسية ككل كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للعام للمحور ككل (4.12)، والانحراف المعياري (0.73)، ويحتوي هذا المحور على (8) عبارات جاءت جميعها بدرجة كبيرة، وقد تباينت استجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه العبارات، فقد جاء في الترتيب الأول العبارة رقم (30) "تحفيز الطلبة من خلال عرض مشروعاتهم في معارض مدرسية أو إلكترونية" بمتوسط حسابي بلغ (4.33). وجاء في الترتيب الثاني العبارة رقم (32) "تبني سياسات تشجع توظيف التعلم القائم على المشروعات في المناهج الدراسية" بمتوسط حسابي (4.22). وجاء في الترتيب الثالث العبارة رقم (29) "إعداد أدلة إرشادية للمعلمين حول كيفية تصميم المشروعات وتنفيذها" بمتوسط حسابي (4.16). وتشير هذه النتيجة إلى وجود العديد من المقترحات التي يمكن أن تسهم في تعزيز توظيف التعلم القائم على المشروعات في تدريس المناهج الدراسية، مثل تحفيز الطلبة لعرض مشروعاتهم في معارض مدرسية أو إلكترونية، وتبني سياسات تشجع توظيف التعلم القائم على المشروعات في المناهج الدراسية، وإعداد أدلة إرشادية للمعلمين حول كيفية تصميم المشروعات وتنفيذها، مما ينعكس إيجاباً على توظيف التعلم القائم على المشروعات وتحقيق العديد من الأهداف في العملية التعليمية.

بينما جاء في الترتيب قبل الأخير العبارة رقم (33) "تشجيع التعاون بين المدارس لتبادل التجارب الناجحة في التعلم القائم على المشروعات" بمتوسط حسابي (4.06). وجاء في الترتيب الأخير العبارة رقم (28) "إشراك أولياء الأمور والمجتمع المحلي في دعم المشروعات" بمتوسط حسابي (3.76). وتشير هذه النتيجة إلى أن تشجيع التعاون بين المدارس لتبادل التجارب الناجحة في التعلم القائم على المشروعات، وإشراك أولياء الأمور والمجتمع المحلي في دعم المشروعات التعليمية يساهم في تعزيز توظيف التعلم القائم على المشروعات.

التوصيات:

- من خلال ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:
- نشر ثقافة التعلم القائم على المشروعات في جميع المؤسسات التعليمية عامةً وفي مدارس المرحلة الثانوية خاصةً.
- تبني سياسات تشجع توظيف التعلم القائم على المشروعات في المناهج الدراسية في المرحلة الثانوية.
- إدراج التدريب على التعلم القائم على المشروعات ضمن برامج التطوير المهني للمعلمين في المرحلة الثانوية.
- إعداد أدلة إرشادية للمعلمين في المرحلة الثانوية حول كيفية تصميم المشروعات وتنفيذها.
- إدراج المشروعات ضمن أهداف المقررات الدراسية في المرحلة الثانوية.
- توفير الموارد التقنية والمادية اللازمة لتوظيف التعلم القائم على المشروعات في مدارس المرحلة الثانوية.
- تشجيع الطلبة في مدارس المرحلة الثانوية على تنفيذ المشروعات التعليمية.
- تضمين مناهج المرحلة الثانوية أنشطة قابلة للتحويل إلى مشروعات.

البحوث المقترحة:

- امتداداً لما توصلت إليه الدراسة الحالية تقترح الباحثة إمكانية إجراء الدراسات التالية:
- إجراء دراسات وبحوث حول واقع توظيف التعلم القائم على المشروعات في تدريس المناهج الدراسية ومعوقاته على عينات تختلف عن عينة الدراسة الحالية.
- إجراء دراسات وبحوث حول أثر التعلم القائم على المشروعات على التحصيل وبقاء أثر التعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية في المقررات الدراسية المختلفة.
- إجراء دراسات وبحوث حول التجارب العالمية الناجحة في التعلم القائم على المشروعات وأوجه الاستفادة منها.

قائمة المراجع:

- إبراهيم، وجيه المرسي وبدوي، أسماء عمر سعيد (2024). فاعلية برنامج قائم على المشروعات اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، مصر، (152)، 191-222.
- أبو العلا، هالة مصطفى محمد، برعي، سحر برعي عبد اللطيف (2022). فاعلية برنامج لتوظيف إستراتيجية التعلم القائم على المشروعات في تنمية مهارات كروشييه فن الماندالا والتفكير البصري وقياس رضا طالبات الاقتصاد المنزلي، *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، (38)، 1601-1658.
- أبو زاهره، نادية عبيد الله (2022). أثر التعلم القائم على المشاريع في تنمية التحصيل الفوري والمؤجل للطالبات وزيادة دافعيتهن لتعلم الكيمياء، *المجلة العربية للنشر العلمي*، الأردن، (43)، 158-183.
- أحمد، دعاء سعيد والشاذلي، رانده سعيد وأحمد، لبنى (2026). التعلم القائم على المشروعات وبعض منهجيات التعلم بين التعليم ما قبل المدرسي والتعليم الابتدائي: دراسة مرجعية، *المجلة التربوية*، كلية التربية- جامعة سوهاج، (141)، 532-571.
- إسحق، هناء ثروت زكي ويوسف، السعدي الغول السعدي ومحمد، كريمة عبد اللاه (2022). فاعلية استخدام التعلم القائم على المشروعات في تدريس العلوم لتنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، *مجلة العلوم التربوية بكلية التربية بالغرقة*، مصر، (4)5، 162-211.
- بدوي، رمضان مسعد (2011). *المنهج وطرق التدريس*. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- بركات، زياد سعيد (2013). فاعلية إستراتيجية التعلم بالمشاريع في تنمية مهارات تصميم الدارات المتكاملة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- جرجس، نادي (2007). الإنترنت والمشروعات المتكاملة منظومة وتنظيم لتكامل المنهج وتطويره. الكويت: مكتبة الفلاح.
- الجندي، هبة عادل عبد الغني (2015). فاعلية التعلم الإلكتروني القائم على المشروعات في تنمية مهارات المقررات الإلكترونية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، *دراسات في التعليم الجامعي*، مصر، (31)، 423-468.
- حافظ، عبد الحميد محمد والسيد، عماد أبوسريع وعمار، حلمي أبو الفتوح (2021). برنامج قائم على التعلم بالمشاريع لتنمية بعض المهارات العملية بمادة المعالجات والمتحكمات الدقيقة لطلاب المعاهد الفنية الصناعية، *مجلة كلية التربية*، (2)36، 98-128.
- حجاب، عادل عادل عرفة (2018). أثر استخدام التعلم القائم على المشروعات في بيئة التعلم الإلكتروني (الفردية/ التشاركية) على تنمية بعض مهارات برمجة الروبوت لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية النوعية، جامعة بنها، مصر.
- حسين، انتصار نجيب راتب (2020). مميزات وعيوب طريقة المشروع وعلاقتها بالمدرسة المنتجة، *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، مصر، (2)35، 102-121.

الحمدان، إبراهيم (2005). *التعلم القائم على المشروعات*، متاح على الرابط التالي:
<https://hdl.handle.net/123456789/8958>

دليل التربويين الدوليين (2008). *دليل التعلم المبني على المشروع* (مسودة أولية).

الزعاير، ساجدة صالح سلامة (2024). درجة توظيف معلمات الصفوف الثلاث الأولى للتعلم القائم على المشروعات في العملية التعليمية من وجهة نظرهن في محافظة عجلون، *مجلة جامعة الزيتونة الدولية*، (29)، 416-399.

الزعتري، آلاء أحمد وخصاونة، أمل عبد الله (2021). أثر توظيف التعلم القائم على المشروع في القدرة الرياضية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في الأردن، *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، 9(1)، 240-224.

الشمراي، صالحة سعيد (2020). أثر استخدام إستراتيجية التعلم القائم على المشروعات في تدريس الفيزياء على تنمية مهارات القرن الواحد والعشرون لدى طالبات الصف الأول الثانوي، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، مصر، (124)، 170-151.

الشمري، أحمد صبر. (2015). تطوير التعليم الثانوي العام بدولة الكويت في ضوء معايير الجودة، *مجلة البحث العلمي في التربية*، 3(10)، 548-513.

الشمري، محمد هادي. (2018). تصور مقترح لضمان جودة التعليم ماقبل الجامعي في دولة الكويت في ضوء بعض الخبرات الدولية، *رسالة ماجستير منشورة*، جامعة حلوان، مصر.

طلبة، عبد العزيز (2016). سلسلة إستراتيجيات التعليم الإلكتروني، *مجلة التعلم الإلكتروني*، جامعة المنصورة، (1).

الظفيري، عادل بن سعد والظفيري، هايف جديع الفهيد والجديع، علي بن محمد (2024). أسباب تدني الممارسات التدريسية لمعلمي المرحلة المتوسطة في منطقة الجبراء التعليمية في التعلم القائم على المشروع: دراسة نوعية، *مجلة الدراسات والبحوث التربوية*، الكويت، 4(10)، 454-417.

عبد الفتاح، ولاء أحمد (2017). فاعلية إستراتيجية التعلم القائم على المشروعات في تدريس مقرر التقييم والتشخيص في التربية الخاصة على مفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى طالبات قسم التربية الخاصة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (17)، 44-23.

عبيدات، ذوقان وأبو السميد، سهيلة. (2017). *إستراتيجيات التدريس في القرن الـ 21*. عمان: مركز ديونو لتعليم التفكير.

قرشم، أحمد مصطفى وطلبة، محمد علام محمد وفودة، محمد حمدي (2022). فاعلية إستراتيجية التعلم القائم على المشروع في تنمية مهارات التفكير التوليدي في الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، *مجلة كلية التربية - جامعة العريش*، مصر، 10(32)، 474-428.

قرني، زبيدة محمد. (2017). *إستراتيجيات التعلم النشط المتمركز حول الطالب وتطبيقاتها في المواقف التعليمية*. القاهرة: المكتبة العصرية.

- لاشين، سمر (2009). فاعلية نموذج التعلم القائم على المشروعات في تنمية مهارات التنظيم الذاتي والأداء الأكاديمي في الرياضيات، *الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس*، جامعة عين شمس، (151)، 171-129.
- لافي، سعيد عبد الله (2012). *أساليب التدريس*. القاهرة: عالم الكتب.
- اللهبي، نوال عبد الرحمن والسماط، أشرف نبيل (2024). فاعلية التعلم القائم على المشروعات الإلكترونية في تنمية مهارات حل المشكلات الرياضية وخفض قلق الرياضيات لدى طالبات الصف الثالث ثانوي بمدينة الدمام، *المجلة العربية للنشر العلمي*، الأردن، (58)، 644-619.
- المهنا، عبد الرضا ومهماني، بهيجة (2000). *التعليم في الكويت من الألف إلى الياء*. الكويت: مكتبة الفلاح.
- المولد، نبيلة عاتق نويي (2019). فاعلية التعلم القائم على المشروعات عبر الويب في تنمية التحصيل ومهارات التنظيم الذاتي في مادة الفيزياء لدى طالبات المرحلة الثانوية، *المجلة العربية للتربية النوعية*، مصر، (8)، 68-37.
- نهمان، يحيى محمد (2008). *الأساليب الحديثة في التعليم والتعلم*. عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.
- هزهوزي، فريال سليمان (2016). أثر استخدام التعلم المستند إلى المشروع في تنمية التفكير الرياضي والدافعية نحو تعلم الرياضيات لدى تلميذات الصف السابع الأساسي، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- Aitken, L. (2019). Teacher perspectives on using project-based learning. Teacher. Available online at: https://www.teachermagazine.com/au_en/articles/teacherperspectives-on-using-project-based-learning.
- Bonk, C. (2006). *Seven principles for good practice in undargradate education*, Available online at: <http://www.tss.uoguelph/tahb/tahf.Htm>.
- Condliffe, B., Visser, M. G., Bangser, M. R., Drohojowska, S., & Saco, L. (2016). Project-Based Learning: A Literature Review. Working Paper, Available online at: https://www.mdrc.org/sites/default/files/Project-Based_Learning-LitRev_Final.pdf
- Kigwilu, P. C., & Mokoro, D. K. (2022). Teachers' Assessment Practices in Implementing Competence Based Curriculum in Secondary Schools in Arumeru District of Tanzania. *East African Journal of Education Studies*, 5(2), 324–333.
- Kolmos, A.& Holgaard, J.E. (2010). Responses to problem based and project organised learning from industry, *Int. J. Engng Ed.* 26(3), 573–583.
- Land, S., Greene, B. (2000). Project-based learning with the world wide web: a qualitative study of resource integration, *Educational Technology Research and Development*, 48(1), 45-67.

- Ozbayrak, O., Alpat, S., Uyulgan, M. (2010). The Investigation of the effect of project based learning on students' attitudes towards environment and laboratory, *International conference on new trends in education and their Implications*.
- Riegle-Crumb, C., Morton, K., & Nguyen, U. (2019, July 1). Inquiry-Based Instruction in Science and Mathematics in Middle School Classrooms: Examining Its Association with Students' Attitudes by Gender and Race/Ethnicity. <https://scite.ai/reports/10.1177/2332858419867653>
- Samuel, K., Chow, K., Tse, S.K. (2010). *Using collaborative teaching and inquiry project-based learning to help primary school students develop information literacy and information skills*.
- Schneider, R.A. (2008). Managing projects in complex business environments: the contribution of systems thinking. *Paper presented at PMI® Research Conference: Defining the Future of Project Management*, Warsaw, Poland. Newtown Square, PA: Project Management Institute.
- Susanti, J.& Han, T.H. (2019). Effectiveness of project-based learning models to improve learning outcomes and learning activities of students in innovation learning. *International conference on economics, Education, Business and Accounting*, University Negeri Surabaua, Surabaua, Indonesia.
- Thomas, J.W. (2000). *A review of research on project-based learning*. San Rafael, CA: Autodesk.
- Thomas, J.W. (2000). *A review of research on project-based learning*, San Rafael, CA: Autodesk.
- Thomas, W.& MacGregor, S. (2005). Collaborative Strategies and problem solving processes Impact Performance. *Journal of interactive learning research*, 16(1), 83-107.
- Yulhendri, Sudjatmoko, A., Sofya, R., & Ritonga, M. (2021). Project-Based Learning Model Towards Students' P21 Skills in the 21st Century: in a *Seventh Padang International Conference on Economics Education, Economics, Business and Management, Accounting and Entrepreneurship (PICEEBA 2021)*, (pp. 230-240). Atlantis Press.